الطبعة الثانية

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م



للطباعة والنشر والتوزيع

٤٣ طريق النصر (الأوتوستراد)
وحدة رقم ١ عمارات امتداد رمسيس ٢
مدينة نصر - القاهرة - ت: ٢٦٢١٤١٢ (٢٠٢)
المطابع: مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٤٤٠٥

الترقيم الدولي: 8 - 23 - 6076 - 977

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ الإنسَانَ وَعَلَّمهُ البَيَانَ..

والصلاة والسلام على رسول اللّه المنزل عليه ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾.

وبعد: فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم، وأكد ذلك فى قوله:

﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

ولا يزال المسلمون على مدى العصور والدهور يتسابقون إلى اكتساب شرف خدمة هذا الكتاب المجيد - تعليمًا، وتدوينًا، وتسجيلا.

ولقد كان من نعم الله علىَّ أن أكون ضمن من أوقفوا حياتهم على دراسة علوم القرآن الكريم.

وإن هذا الجهد المتواضع الذى بذلته فى كتابى هذا:

الرائد فى تجويد القرآن

أرجو أن يكون فى موضع القبول، وإنى أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع به كل مشتغل بهذا الفن الجليل، وأن يجعله فى صحائف أعمالى.

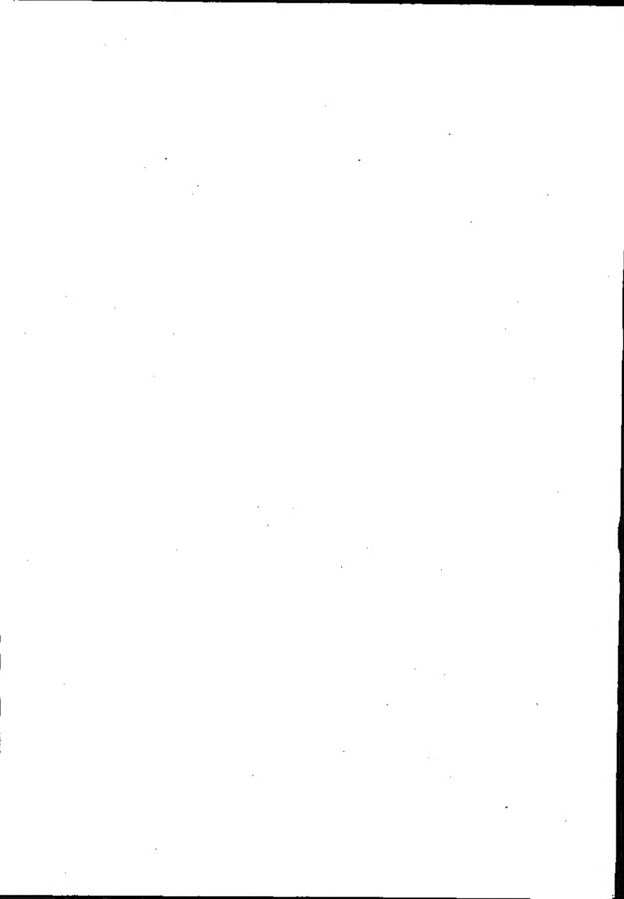
إنه خير مسئول وأكرم مأمول.

المؤلف

دكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن

٩ ذو الحجة سنة ١٣٨٩هـ

١٥ فبراير سنة ١٩٧٠م



مقدمة فى
علم التجويد

١ - التجويد لغة: التحسين - يقال: جود الشىء أى حسنه.

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه والمراد به ترتيل القرآن الكريم، كما أنزله الله تعالى.

٢ - حكمه: العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل من يريد أن يقرأ شيئًا من القرآن الكريم.

٣ - موضوعه: القرآن الكريم، قيل: والحديث.

٤ - فضله: هو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى.

٥ - غايته: صون اللسان عن الخطأ فى القرآن الكريم.

٦ - فائدته: الفوز بسعادة الدارين.

الاستعاذة

حكمها: هى مستحبة وقيل واجبة عند إرادة قراءة شىء من القرآن الكريم، ولفظها المختار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

البسملة

لا خلاف فى الإتيان بها أول كل سورة عدا سورة براءة، وذلك لكتابتها فى المصحف، أما سورة براءة فلا يجوز الإتيان بها فى أولها؛ وذلك لعدم كتابتها فى المصحف لأنها نزلت بالسيف. ويستحب الإتيان بها عند قراءة أى جزء من القرآن الكريم عدا أوائل السور.

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : هى التى لا حركة لها مثل (من، عن).

والتنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا وتفارقه فى الخط والوقف، وعلامته: الضمتان، أو الفتحتان، أو الكسرتان. مثل: عليمٌ، حكيمًا، من غفورٍ.

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة :

١ – الإظهار ٢ – الإدغام ٣ – الإقلاب ٤ – الإخفاء

الحكم الأول : الإظهار

الإظهار لغة: البيان.

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر.

حروف الإظهار ستة وهى :

١ – الهمزة ٢ – الهاء ٣ – العين ٤ – الحاء

٥ – الغين ٦ – الخاء

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين :

مثال النون الساكنة: من كلمة	مثال النون الساكنة: من كلمتين	مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	حرف الإظهار
يَنْأَوْنَ	وَمَنْ أهلٍ	رسُولٌ أمينٌ	ء
يَنْهَى	مَن هَاجَرَ	فَرِيقًا هَدَى	هـ
أَنْعمتَ	مَنْ عَمِلَ	سَمِيعٌ عَليمٌ	ع
يَنحِتُونَ	مِنْ حَكِيمٍ	غَفُورٌ حَلِيمٌ	ح
فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غَيرِ شَيءٍ	مَاءً غَدَقًا	غ
الْمُنْخَنِقَةُ	مِنْ خَوفٍ	يومئذٍ خَاشِعَةٌ	خ

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الحروف الستة السابقة التى تسمى حروف الحلق تظهر عنده بمعنى أنه ينطق بها مظهرة من غير غنة. واعلم أن النون الساكنة تكون مع حروف الإظهار فى كلمة واحدة وفى كلمتين، أما التنوين فلا يكون إلا من كلمتين. وهذا الإظهار يسمى إظهارًا حلقيًا لخروج حروفه من الحلق. قال صاحب التحفة:

للنون أن تسكن وللتنوين ... أربعة أحكام فخذ تبيينى
فالأول الإظهار قبل أحرف ... للحلق ست رتبت فلتعرف
همز فهاء ثم عين حاء ... مهملتان ثم غين خاء

تمرين على إظهار النون الساكنة والتنوين :

الأمثلة	الإجابة عليها
مَنْ خَشِىَ	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها الخاء وهى من حروف الإظهار
فَسَيُنْغِضُونَ	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها الغين وهى من حروف الإظهار
مِنْ عَيْنٍ	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها العين وهى من حروف الإظهار
مَنْ هَاجَرَ	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها الهاء وهى من حروف الإظهار
عَلِيمٌ حَكِيمٌ	إظهار لأنه تنوين وقع بعده الحاء وهى من حروف الإظهار
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	إظهار لأنه تنوين وقع بعده العين وهى من حروف الإظهار

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الأمثلة	الإجابة عليها
١ - عرف الإظهار. ٢ - كم عدد حروف الإظهار؟ ٣ - ما علامة التنوين؟	

الحكم الثانى :الإدغام

الإدغام لغة : إدخال الشىء فى الشىء.

واصطلاحًا : النطق بالحرفين حرفًا كالثانى مشددًا.

حروف الإدغام ستة وهى :

١ – الياء ٢ – النون ٣ – الميم

٤ – الواو ٥ – اللام ٦ – الراء

أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين :

مثال النون الساكنة	مثـــــال التنويـــن	حرف الإدغام	نوع الإدغام
إن يَقولون	يَومَئذٍ يَصدرُ	ى	بغنة
مِن نعمَةٍ	أمشَاجٍ نَبتَليه	ن	بغنة
مِن مُلجَأٍ	صِراطاً مُستَقيماً	م	بغنة
مِن وَاقٍ	جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	ر	بغنة
لَئِن لَم يَنتَهِ	هُدًى للمُتَّقِين	ل	بغير غنة
مِن ربِّهم	في عِيشَةٍ رَاضيَةٍ	ر	بغير غنة

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الحروف الستة السابقة والتى يجمعها كلمة «يرملون» تدغم فيه بحيث ينطق بالحرفين حرفًا كالثانى مشددًا. واعلم أن الإدغام ينقسم إلى قسمين: إدغام بغنة وإدغام بغير غنة.

فالإدغام بغنة: يكون فى الأربعة أحرف الأولى من الأمثلة والتى يجمعها كلمة «ينمو»، والإدغام بغير غنة يكون فى الحرفين الأخيرين وهما : اللام، والراء.

ويشترط فى الإدغام أن يكون من كلمتين بحيث تكون النون الساكنة أو التنوين فى آخر الكلمة الأولى ويكون حرف الإدغام فى أول الكلمة الثانية. فإذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام فى كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار. مثل: «الدُّنْيَا، بُنْيَانٌ، قِنْوَانٌ، صِنْوَانٌ» ويسمى إظهارًا مطلقًا.

قال صاحب التحفة:

والثانى، إدغام بستة أتت	فى يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان يدغما	فيه بغنة بينمو علما
إلا إذا كان بكلمة فلا	تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

تمرين على إدغام النون الساكنة والتنوين:

الأمثلة	الإجابة عليها
مَن يَعمل	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الياء وهى من حروف الإدغام بغنة
مِن مَّالٍ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الميم وهى من حروف الإدغام بغنة
من نِّعمَة	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة النون وهى من حروف الإدغام بغنة
من رَّبهم	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الراء وهى من حروف الإدغام بغير غنة
مَالًا لُّبدا	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين اللام وهى من حروف الإدغام بغير غنة

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها:

السؤال	الجواب
١ - عرف الإدغام.	
٢ - إلى كم قسم ينقسم الإدغام؟	
٣ - اذكر حروف الإدغام بغنة.	
٤ - اذكر أربعة أمثلة للإدغام بغنة.	
٥ - ما حكم النون الساكنة إذا وقع بعدها الراء؟	

الحكم الثالث : الإقلاب

تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة فى اللفظ لا فى الخط مع بقاء الغنة، وللإقلاب حرف واحد وهو الباء.

أمثلة على الإقلاب :

مثال النون الساكنة		مثال التنوين	حرف الإقلاب
ينبت لكم	من بعد	عليمٌ بذات الصدور	ب

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف الإقلاب الذى هو الباء فقط يجب قلبهما ميما مخفاة فى النطق لا فى الكتابة مع بقاء الغنة، والنون الساكنة تقع مع الباء فى كلمة وفى كلمتين.. أما التنوين مع الباء فلا يكون إلا من كلمتين.. قال صاحب التحفة:

والثالث الإقلاب عند الباء ميما بغنة مع الإخفاء

تمرين على الإقلاب :

الأمثلة	الإجابة عليها
منْ بخل	إقلاب لأنه وقع بعد النون الساكنة [الباء] وهى حرف الإقلاب.
حلٌ بهذا	إقلاب لأنه وقع بعد التنوين [الباء] وهى حرف الإقلاب.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ - عرف الإقلاب. ٢ - ما هو حرف الإقلاب؟ ٣ - اذكر أربعة أمثلة للإقلاب.	

الحكم الرابع :الإخفاء

وهو لغة: الستر، واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف المخفى.

حروف الإخفاء خمسة عشر وهى :

الصَّادُ الذَّالُ الثَّاءُ الكَافُ الجيمُ الشِّينُ القَافُ السينُ
الدَّالُ الطاءُ الزَّاىُ الفَاءُ التَّاءُ الضَّادُ الظَّاءُ

وهى الحروف الأولى من كلمات هذا البيت:

صِف ذَا ثَنَاكَم جَادَ شَخصٌ قَد سَمَا دَمْ طَيِّبًا زِد فى تُقى ضَع ظَالِمِا

أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين :

مثال النون الساكنة		مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	حرف الإخفاء
من كلمة	من كلمتين		
منصوراً	من صياصيهم	رجال صدقوا	ص
لينذر	من ذا الذى	كل نفس ذائقة الموت	ذ
أنثى	فمن ثقلت	ماء ثجاجا	ث
أنكالا	من كل	فى يوم كان	ك
فأنجيناه	من جبال	فصبر جميل	ج
منشورا	إن شاء	على كل شىء شهيد	ش
فأنقذكم	من قبل	على كل شىء قدير	ق
منسأته	عن سواء	قولا سديدا	س
عند	ومن دخله	قنوان دانية	د
ينطقون	وإن طائفتان	قوما طاغين	ط
منزلين	فإن زللتم	مباركة زيتونة	ز
انفروا	وإن فاتكم	عمى فهم	ف
منتهون	من تراب	جنات تجرى	ت
منضود	من ضل	قوما ضالين	ض
ينظرون	من ظلم	قرى ظاهرة	ظ

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر تخفى عند ذلك الحرف بحيث يكون النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد، واعلم أن النون الساكنة تكون مع حروف الإخفاء من كلمة ومن كلمتين. أما التنوين فإنه لا يكون إلا من كلمتين وهذا الإخفاء يسمى إخفاء حقيقيا . قال صاحب التحفة:

والرابع الإخفاء عند الفاضل ... من الحروف واجب للفاضل
فى خمسة من بعد عشر رمزها ... فى كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ... دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

تمرين على إخفاء النون الساكنة والتنوين :

الأمثلة	الإجابة عليها
عن صلاتهم	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد النون الساكنة الصاد وهى من حروف الإخفاء
من جاء	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد النون الساكنة الجيم وهى من حروف الإخفاء
مطاع ثم	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد التنوين الثاء وهى من حروف الإخفاء
قاعًا صفصفا	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد التنوين الصاد وهى من حروف الإخفاء

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ - عرف الإخفاء. ٢ - كم عدد حروف الإخفاء؟ ٣ - اذكر أربعة أمثلة للنون المخفاة. ٤ - اذكر ثلاثة أمثلة للتنوين الذى وقع بعده حرف من حروف الإخفاء.	

حكم النون والميم المشددتين

للنون والميم المشددتين حكم واحد وهو (الغنة).

والغنة لغة: الترنم.

واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب فى جسم النون والميم.

أمثلة على النون والميم المشددتين :

أمثلة النون المشددة	الحرف	أمثلة الميم المشددة	الحرف
عَنِ النَّبَإ	ن	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	م
وَجَعَلْنَا النَّهَارَ	ن	ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ	م

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة فى الجدول يتبين لك أن النون والميم المشددتين حكمهما الغنة ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًا. قال صاحب التحفة:

وغـن ميمــا ثــم نـونــا شــددا وســم كــلا حــرف غنــة بــدا

تمرين على النون والميم المشددتين :

الأمثلة	الإجابة عليها
النَّبأ	النون المشددة تسمى حرف غنة مشددا
عمَّ	الميم المشددة تسمى حرف غنة مشددا

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســـؤال	الجـــواب
١ - اذكر حكم النون والميم المشددتين. ٢ - عرف الغنة. ٣ - اذكر أربعة أمثلة للنون والميم المشددتين.	

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهى:

١ - الإخفاء ٢ - الإدغام ٣ - الإظهار

الحكم الأول: الإخفاء

ويكون عند حرف واحد وهو (الباء).

أمثلة على إخفاء الميم الساكنة:

المثـــال	حرف الإخفاء	المثـــال	حرف الإخفاء	المثـــال	حرف الإخفاء
ومن يعتصم بالله	ب	ما لهم به من علم	ب	يرضونكم بأفواههم	ب

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن الميم الساكنة إذا وقعت بعدها «الباء» كان حكمها الإخفاء مع الغنّة، ويسمى إخفاء شفويًا.

قال صاحب التحفة:

والميم إن تسكن تجى قبل الهجا لا ألــف لينـــة لـــذى الحجــــا
أحكامهــا ثلاثـــة لمـــن ضبـــط إخفـــاء إدغـــام وإظهـــار فقـــط
فــالأول الإخفـــاء عنـــد البـــاء وسمــــــه الشفـــــوى للقـــــراء

تمرين على إخفاء الميم الساكنة:

الأمثلة	الإجابة عليها
يوم هم بارزون	إخفاء شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهى تخفى عندها.
ما لهم به من علم	إخفاء شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهى تخفى عندها.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســــــؤال	الجــــواب
١ - اذكر أحكام الميم الساكنة . ٢ - ما هو الحرف الذى تخفى عنده الميم الساكنة ؟ ٣ - اذكر أربعة أمثلة للميم الساكنة المخفاة .	

الحكم الثانى: الإدغام

وله حرف واحد وهو (الميم).

أمثلة على إدغام الميم الساكنة :

الأمثلة	حرف الإدغام	الأمثلة	حرف الإدغام
خلق لكم ما فى الأرض	م	كلما أضاء لهم مشوا فيه	م

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن الميم الساكنة إذا وقع بعدها الميم تدغم فيها مع الغنة، ويسمى إدغام مثلين صغير قال صاحب التحفة:

والثـان إدغـام بمثلهـا أتى وسم إدغاما صغيرا يا فتى

الحكم الثالث : الإظهار

ويكون عند الميم الساكنة إذا وقع بعدها أى حرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم.

أمثلة على إظهار الميم الساكنة :

أمثلة الميم المظهرة	حرف الإظهار	أمثلة الميم المظهرة	حرف الإظهار
ليبلوكم أيكم أحسن عملا	ء	وامضوا	ض
لنجعلها لكم تذكرة	ت	أمثلهم طريقة	ط
أمثالكم	ث	وهم ظالمون	ظ
ولأدخلنكم جنات	ج	وينصركم عليهم	ع
فى أموالهم حق	ح	فعليهم غضب	غ
أولئك هم خير	خ	ذرأكم فى الأرض	ف
وأنتم داخرون	د	بأنهم قوم	ق
واتبعتهم ذريتهم	ذ	مالكم كيف تحكمون	ك
لقد جاءكم رسول	ر	وأملى لهم	ل
منهم زهرة	ز	حرمنا	ن
هم سالمون	س	أنهم هم	هـ
لم ينقصوكم شيئا	ش	أيمانهم وهموا	و
إن كنتم صادقين	ص	لم ينقصوكم	ى

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم كان حكمها الإظهار بمعنى أنه ينطق بها بدون إدغام ولا إخفاء، ويسمى إظهارًا شفويًا.

قال صاحب التحفة:

والثالث الإظهار فى البقية   من أحرف وسمها شفوية

تمرين على أحكام الميم الساكنة:

الأمثلة	الإجابة عليها
خلق لكم ما فى الأرض	إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة الميم وهى تدغم فيها.
أم من أسس	إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة الميم وهى تدغم فيها.
أضاء لهم مشوا فيه	إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة الميم وهى تدغم فيها.
ليبلوكم أيكم	إظهار شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة حرف من الحروف التى تظهر عندها
إنهم ألفوا	إظهار شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الهمز وهى تظهر عندها
ما لكم كيف	إظهار شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الكاف وهى تظهر عندها
ومن يعتصم بالله	إخفاء شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهى تخفى عندها

اذكر حكم الميم الساكنة فى الأمثلة الآتية:

أم لهم أيمان	ولكم ما كسبتم	ومما رزقناهم ينفقون	ذراكم فى الأرض
إن كنتم مؤمنين	يعظكم لعلكم	ومنهم من عاهد الله	فهم من مغرم
لم ينقصوكم شيئا	لهم مغفرة	أم عندهم الغيب	هم سالمون

حكم لام «أل»

لام (أل) هى لام التعريف ولها حالتان:

١ – الإظهار ٢ – الإدغام

الحالة الأولى: الإظهار

ويكون إذا وقع بعد لام أل حرف من الحروف الأربعة عشر الآتية وهى:

١ – الهمزة ٢ – الباء ٣ – الغين ٤ – الحاء ٥ – الجيم

٦ – الكاف ٧ – الواو ٨ – الخاء ٩ – الفاء ١٠ – العين

١١ – القاف ١٢ – الياء ١٣ – الميم ١٤ – الهاء

وهذه الحروف مجموعة فى هذه الكلمات (أبغ حجك وخف عقيمه).

أمثلة على إظهار لام «أل»:

الأمثلة	حرف الإظهار	الأمثلة	حرف الإظهار
الأبرار	ء	الخبير	خ
البلد	ب	الفتاح	ف
الغفور	غ	العليم	ع
الحكيم	ح	القوى	ق
الجلال	ج	الياقوت	ى
الكتاب	ك	الملك	م
الودود	و	الهدى	هـ

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن لام (أل) إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر السابق ذكرها تظهر فى اللفظ ولا تدغم، ويسمى هذا الإظهار إظهارًا قمريًا.

قال صاحب التحفة:

للام أل حالان قبل الأحرف أولاهما إظهارها فلتعرف
قبل أربع مع عشرة خذ علمه من أبغ حجك وخف عقيمه

الحالة الثانية: الإدغام

ويكون إذا وقع بعد لام (أل) حرف من الحروف الأربعة عشر الآتية وهى:

١ - الطاء ٢ - الثاء ٣ - الصاد ٤ - الراء ٥ - التاء
٦ - الضاد ٧ - الذال ٨ - النون ٩ - الدال ١٠ - السين
١١ - الظاء ١٢ - الزاى ١٣ - الشين ١٤ - اللام.

وهى مجموعة فى أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

أمثلة على إدغام لام [أل]:

الأمثلة	حرف الإدغام	الأمثلة	حرف الإدغام
والطور	ط	والنهار	ن
والثمرات	ث	الدين	د
الصادقين	ص	والسابقون	س
الرحيم	ر	الظالمون	ظ
التائبون	ت	الزجاجة	ز
والضحى	ض	والشمس	ش
والذاريات	ذ	والليل	ل

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن لام (أل) إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر تدغم بمعنى أنه لا يكون لها أثر فى اللفظ ويسمى هذا الإدغام إدغامًا شمسيًا.

قال صاحب التحفة:

ثانيهما إدغامها فى أربع وعشرة أيضًا ورمزها فع
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

حكم لام الفعل

لام الفعل هى اللام الساكنة التى تقع آخر الفعل أو وسطه ولها حكمان:

١ - الإدغام. ٢ - الإظهار.

الحكم الأول: الإدغام

ويكون فى حرفين وهما: ١ - اللام ٢ - الراء.

الحكم الثانى: الإظهار

ويكون عند باقى حروف الهجاء عدا: اللام، والراء.

أمثلة على إدغام وإظهار «لام الفعل»:

أمثلة الإدغام	حرف الإدغام	أمثلة الإظهار	حرف الإظهار
وقل رب زدنى علما	ر	فالتقى الماء	ت
		وحملناه	ن
قل لا أسألكم عليه أجرا	ل	قل سبحان ربى	س

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن لام الفعل لها حالتان: حالة تدغم فيها ويكون ذلك فى اللام والراء فإنك تنطق بحرف مشدد وهذا هو معنى الإدغام، وحالة تظهر عندها ويكون ذلك عند باقى حروف الهجاء عدا اللام والراء فإنك تنطق بلام ساكنة، وهذا هو معنى الإظهار. قال صاحب التحفة:

وأظهرن لام فعل مطلقا فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

تمرين على لام (أل) و(لام الفعل):

الأمثلة	الإجابة عليها
الأبرار	لام قمرية وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام [أل] حرف من حروف الإظهار
الغفور	لام قمرية وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام [أل] حرف من حروف الإظهار
النهار	لام شمسية وحكمها الإدغام لأنه وقع بعد لام [أل] حرف من حروف الإدغام
وقل رب	لام فعل وحكمها الإدغام لأنه وقع بعد لام الفعل حرف من حروف الإدغام
قل نعم	لام فعل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام الفعل حرف من حروف الإظهار
قل سبحان	لام فعل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام الفعل حرف تظهر عنده

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ - إلى كم قسم تنقسم لام [أل] ؟	
٢ - ما هى الحروف التى تظهر عندها لام [أل] ؟	
٣ - ما هى الحروف التى تدغم عندها لام [أل] ؟	
٤ - بين أقسام لام الفعل .	
٥ - اذكر خمسة أمثلة للام [أل] المدغمة .	
٦ - اذكر أربعة أمثلة للام الفعل المظهرة .	

حكم لام [هل، وبل]

للام هل، وبل حالتان: الإدغام، والإظهار.

الحالة الأولى: الإدغام

ويكون إذا وقع بعد لام هل، أو بل -اللام، أو الراء.

الحالة الثانية: الإظهار

ويكون إذا وقع بعد لام هل، أو بل حرف من حروف الهجاء غير اللام، أو الراء.

أمثلة على إدغام وإظهار لام [هل، وبل] :

(١) أمثلة الإدغام	حرف الإدغام	(٢) أمثلة الإظهار	حرف الإظهار
فهل لنا من شفعاء	ل	فهل ترى	ل
بل لا تكرمون	ل	بل علموا	ع
		هل أتى	ء
بل ربكم	ر	بل طبع	ط

الشرح والتوضيح :

من الأمــثلة الســابقــة يتــبـين لك أن لام (هل) ولام (بل). إذا وقع بعـد أحدهما اللام أو الراء كما هو مبين فى المجموعة الأولى تدغم فى اللفظ بمعنى أنك تنطق بحرف مشدد وهذا هو معنى الإدغام، واعلم أنه لم يقع بعد لام هل «راء» فى القرآن الكريم، وإذا وقع بعد أحدهما حرف آخر غير اللام، أو الراء تظهر فى اللفظ ولا تدغم، واعلم أن (لام بل) فى قوله تعالى (بل ران) يجوز السكت عليها سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين ويجوز إدغامها بدون سكت.

تمرين على لام [هل، وبل] :

الأمثلة	الإجابة عليها
بل سولت	لام بل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعدها حرف من حروف الإظهار
هل ثوب	لام هل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعدها حرف من حروف الإظهار
بل لا تكرمون	لام بل وحكمها الإدغام لأنه وقع بعدها حرف من حروف الإدغام
بل ظننتم	لام بل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعدها حرف من حروف الإظهار
هل نبئكم	لام هل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعدها حرف من حروف الإظهار

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســـــؤال	الجـــواب
- ما هى الحروف التى تدغم عندها لام هل ؟	
- اذكر ثلاثة أمثلة تظهر عندها لام هل ؟	
- ما هى الحروف التى تدغم فيها لام بل ؟	
- اذكر ثلاثة أمثلة تظهر عندها لام بل ؟	
- اذكر حكم قوله تعالى [بل ران] ؟	

المد والقصر

المد لغة: الزيادة.

واصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة همز أو سكون.

والقصر لغة: الحبس.

واصطلاحًا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

وحروف المد ثلاثة:

١ - الألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

٢ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

٣ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

أقسام المد

ينقسم المد إلى قسمين:

١ - أصلى.　　　　٢ - فرعى.

المد الأصلى

١ - المد الأصلى: هو الذى لا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

أمثلة المد الأصلى

الأمثلة	حرف المد	الأمثلة	حرف المد
مالك الملك	ا	قال	ا
الذين	ى	الذين	ى
يقول	و	ورسوله	و

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن كلا من الألف والواو والياء تمد فى النطق مقدار حركتين، والحركة مقدار زمن قبض الأصبع أو بسطه.. وهذه الحروف الثلاثة تسمى حروف المد، وهذا هو المد الأصلى، ويسمى أيضًا مدًّا طبيعيًّا، وذلك لأنه غير متوقف فى مده على سبب من سببى المد الفرعى، وهما: الهمز أو السكون. قال صاحب التحفة:

والمد أصلى وفرعى له   وسم أولا طبيعيا وهو
ما لا توقف له على سبب   ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غيره همز أو سكون   جا بعد مد فالطبيعى يكون
حروفه ثلاثة فعيها   من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم   شرط وفتح قبل ألف يلتزم

المد الفرعى

٢ - المد الفرعى: هو الذى يتوقف مده على سبب من همز أو سكون. وينقسم إلى ستة أقسام وهى:

١ - المنفصل   ٢ - المتصل   ٣ - اللازم
٤ - البدل   ٥ - اللين   ٦ - العارض للسكون

١ - المد المنفصل: هو أن يكون حرف المد فى كلمة، والهمز بعده فى الكلمة الأخرى.

٢ - المد المتصل: هو أن يكون حرف المد والهمز بعده فى كلمة واحدة.

أمثلة على المد المنفصل والمتصل

(١)	نوع المد	حرف المد	(٢)	نوع المد	حرف المد
إنا أعطيناك	منفصل	ا	والسماء	متصل	ا
وفى أنفسكم	منفصل	ى	تفىء	متصل	ى
قوا أنفسكم	منفصل	و	تبوء	متصل	و

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن حرف المد إذا وقع بعده الهمز وكان كل منهما فى كلمة واحدة كما هو مبين فى المجموعة (١) سمى بالمد المنفصل، وذلك لانفصال حرف المد عن الهمز بكون كل منهما فى كلمة، ويسمى أيضًا بالمد الجائز وذلك لجواز مده وقصره، واعلم أن المد المنفصل يجوز مده مقدار حركتين، أو أربع، أو خمس. وإذا وقع بعد حرف المد الهمز وكانا متصلين وفى كلمة واحدة، كما هو مبين فى المجموعة (٢) سمى بالمد المتصل، وذلك لاتصال حرف المد مع الهمز فى كلمة واحدة، ويسمى أيضًا بالمد الواجب وذلك لوجوب مده وعدم قصره، واعلم أن المد المتصل يمد أربع حركات أو خمس أو ست. قال صاحب التحفة:

والآخر الفرعى موقوف على ... سبب كهمز أو سكون مسجلا

وجائز مد وقصر إن فصل ... كل بكلمة وهذا المنفصل

فواجب إن جاء همز بعد مد ... فى كلمة وذا بمتصل يعد

تمرين على كل من المد الطبيعى، والمنفصل، والمتصل :

الأمثلة	الإجابة عليها
قال	مد طبيعى وهو الألف لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
يقول	مد طبيعى وهو الواو لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
وقيل	مد طبيعى وهو الياء لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
بما أنزل	مد منفصل لأن حرف المد وهو الألف فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى
وفى أنفسكم	مد منفصل لأن حرف المد وهو الياء فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى
قالوا إنا معكم	مد منفصل لأن حرف المد وهو الواو فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى
السماء	مد متصل لأن حرف المد وهو الألف والهمز فى كلمة واحدة
تفىء	مد متصل لأن حرف المد وهو الياء والهمز فى كلمة واحدة
بالسوء	مد متصل لأن حرف المد وهو الواو والهمز فى كلمة واحدة

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســــؤال	الجــواب
١ - اذكر أقسام المد.	
٢ - عرف المد المنفصل.	
٣ - عرف المد المتصل.	
٤ - اذكر ثلاثة أمثلة للمد الطبيعى.	
٥ - اذكر ثلاثة أمثلة للمد المنفصل.	
٦ - اذكر ثلاثة أمثلة للمد المتصل.	

المد اللازم

٣ - المد اللازم: هو أن يقع بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفًا.

أقسام المد اللازم

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

١ - كلمى مثقل ٢ - كلمى مخفف ٣ - حرفى مثقل ٤ - حرفى مخفف

أمثلة المد اللازم:

أ	نوع المد	ب	نوع المد	ج	نوع المد	د	نوع المد
كآفة	كلمى مثقل	آلآن	كلمى مخفف	الٓمٓ	حرفى مثقل	قٓ	حرفى مخفف
الحآقة	كلمى مثقل			طسٓمٓ	حرفى مثقل	صٓ	حرفى مخفف

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن حرف المد إذا وقع بعده سكون ثابت وصلا ووقفا سمى بالمد اللازم، وذلك للزوم السكون وثبوته وصلا ووقفا ولذلك يجب مده مقدار «ست حركات». قال صاحب التحفة:

ولازم إن السكون أصلا وصلا ووقفا بعد مد طولا

واعلم أن المد اللازم إذا كان فى كلمة وكان مدغمًا سمى مدًّا لازمًا كلميًّا مثقلا كما هو مبين فى المجموعة «أ»، وإذا كان فى كلمة وليس مدغمًا سمى مدًّا لازمًا كلميًّا مخففًا كما هو مبين فى المجموعة «ب»، وإذا كان فى حرف وكان مدغمًا سمى مدًّا لازمًا حرفيًّا مُثَقَّلا كما هو مبين فى المجموعة «ج»، وإذا كان فى حرف وليس مدغمًا سمى مدًّا لازمًا حرفيًّا مخففًا كما هو مبين فى المجموعة «د».

قال صاحب التحفة: كلاهما مثَقَّلٌ إن أدغما.

تمرين على المد اللازم:

الأمثلة	الإجابة عليها
الحآقة	مد لازم كلمى مثقل لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا.
دآبة	مد لازم كلمى مثقل لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا.
آلآن	مد لازم كلمى مخفف لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا.
الٓمٓ	مد لازم حرفى مثقل لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا.
قٓ	مد لازم حرفى مخفف لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســـــؤال	الجـــواب
١ – إلى كم قسم ينقسم المد اللازم؟	
٢ – ما هو المد اللازم الكلمى المثقل؟	
٣ – ما هو المد اللازم الحرفى المخفف؟	
٤ – اذكر ثلاثة أمثلة للمد اللازم الكلمى المثقل.	
٥ – اذكر ثلاثة أمثلة للمد اللازم الحرفى المثقل.	

٤ – مد البدل: وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد.

٥ – مد اللين: وهو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

الأمثلة:

أمثلة مد البدل	حرف المد	أمثلة مد اللين	حرف المد
ءامنوا	الألف	بيت	الياء
إيمانا	الياء	خوف	الواو
أوتوا	الواو		

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن الهمز إذا تقدم على حرف المد كما هو فى المجموعة الأولى سمى «مد البدل» وذلك لإبدال حرف المد من الهمز، وحكمه: القصر. بأن يمد مقدار حركتين. قال صاحب التحفة:

أو قــدم الهمــز علــى المــد وذا بــدل كآمنــوا وإيمانــا خــذا

وأن الياء والواو إذا كانتا ساكنتين وقبل كل منهما فتح كما هو فى المجموعة الثانية سمى «مد اللين» وذلك لأن فى النطق به لين وسهولة، وحكمه: عدم المد مطلقا حالة الوصل، أما حالة الوقف فسيأتى الكلام عليه عند الكلام على «المد العارض للسكون». قال صاحب التحفة:

واللين منهــا اليــا وواو سكنــا إن انفتــاح قبــل كــل أعلنــا

المد العارض للسكون

٦ - المد العارض للسكون: هو ما وقع بعد حرف المد أو اللين سكون عارض حالة الوقف.

الأمثلة:

أمثلة المد العارض للسكون غير المهموز	حرف المد	أمثلة المد العارض للسكون المهموز	حرف المد
يؤمنون	الواو	والسماء	الألف
من الرحمن	الألف	من الماء	الألف
نستعين	الياء	يشاء	الألف
خوف	الواو		

الشرح والتوضيح:

من الأمثلة السابقة الموضحة فى الجدول يتبين لك أنه إذا وقع بعد حرف المد أو حرف اللين سكون عارض حالة الوقف سمى «المد العارض للسكون» وذلك لعروض السكون حالة الوقف. فإذا كان غير مهموز كما هو فى المجموعة الأولى. فإما أن يكون منصوبًا، أو مجرورًا، أو مرفوعًا.

فإن كان منصوبًا مثل «يؤمنونَ» ففيه ثلاثة أوجه وهى: مده حركتين، أو أربعًا، أو ستًا بالسكون المحض. أى الخالى من الروم[1] والإشمام[2].

وإن كان مجرورًا مثل «من الرحمن» ففيه أربعة وهى: الثلاثة التى فى المنصوب ويزاد الروم على القصر، وإذا كان مرفوعًا مثل «نستعينُ» ففيه سبعة أوجه وهى: الأربعة التى فى المجرور ويزاد الإشمام على كل من القصر والتوسط والمد. واعلم أن العارض للسكون إذا كان حرف لين مثل

(١) الروم: هو الإتيان ببعض الحركة يسمعها القريب دون البعيد ويكون فى المجرور والمرفوع.

(٢) الإشمام: هو الإشارة بالشفتين إلى جهة الضم بعد تسكين الحرف بحيث يدركه المبصر ويكون فى المرفوع.

«بَيْت، وخَوْف» فإن الروم يكون على عدم المد مطلقًا لأن الروم مثل حالة الوصل وقد علمت أنه فى حالة الوصل لا يمد أصلا. قال صاحب التحفة:

ومـــثل ذا إن عـــرض السكون وقـفـا كـتـعلمـون نسـتـعـين

وإن كان مهموزًا كما هو فى المجموعة الثانية فإما أن يكون منصوبًا أو مجرورًا أو مرفوعًا. فإن كان منصوبًا مثل «وَالسَّمَاءَ» ففيه ثلاثة أوجه وهى: مده أربع حركات أو خمسًا أو ستًا بالسكون المحض وإن كان مجرورًا مثل «مِنَ المَآء» ففيه ستة أوجه وهى: الثلاثة التى فى المنصوب ومثلها مع الروم، وإن كان مرفوعًا مثل: «يشاءُ» ففيه تسعة أوجه وهى: الثلاثة التى فى المنصوب ومثلها على كل من الروم والإشمام.

تمرين على مد البدل واللين والعارض للسكون:

الأمثلة	الإجابة عليها
ءامنوا	مد بدل لتقدم الهمز على حرف المد وحكمه القصر.
يعلمون	مد عارض للسكون غير مهموز منصوب يجوز فيه القصر والتوسط والمد بالسكون المحض.
من الماء	مد عارض للسكون مهموز مجرور مده أربع حركات أو خمسًا أو ستًا بالسكون المحض ومثلها مع الروم.

باب الوقف والابتداء

الوقف لغة: الحبس.

واصطلاحًا: قطع الصوت عن القراءة زمنًا يسيرًا يتنفس فيه القارئ عادة مع نية استئناف القراءة.

أقسام الوقف

أقسام الوقف أربعة وهى:

١ – تام ٢ – كاف ٣ – حسن ٤ – قبيح.

التام

١ – التام: هو ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنًى مثل قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وأكثر ما يكون ذلك فى نهاية القصص وخواتيم السور. وحكمه: حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

الكافى

٢ – الكافى: هو ما تم من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى مثل قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾.

وحكمه: حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

الحَسَن

٣ – الحسن: هو ما تم فى ذاته وتعلق بما بعده لفظًا ومعنى مثل: «الحمد لله» وحكمه: جواز الوقف عليه ثم يحسن وصله بما بعده إلا إذا كان رأس آية فإنه يُسَنّ الوقف عليها.

القبيح

٤ – القبيح: هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى مثل: الوقف على «إله» من قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ﴾ وحكمه: قُبحُ الوقف عليه إلا لضرورة فإذا وقف عليه لضرورة كانقطاع نفس أو عطاس فإنه يجب وصله بما بعده.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها

الســـــــؤال	الجـــواب
١ – عرف الوقف لغة واصطلاحًا. ٢ – اذكر أقسام الوقف. ٣ – عرف كلا من الوقف التام والحسن والكافي ومثل لكل نوع بمثال.	

مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج، والمخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحا: محل خروج الحرف.

وعدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الراجح.

وتنقسم إجمالا إلى خمسة أقسام، وهى:

١ - الجوف. ٢ - الحلق. ٣ - اللسان.

٤ - الشفتان. ٥ - الخيشوم.

القسم الأول: الجوف

والجوف لغة: الخلاء.

واصطلاحا: خلاء الفم والحلق.

ويخرج منه حروف المد الثلاثة، وهى:

١ - الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

قال ابن الجزرى:

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذى يختاره من اختبر

فألف الجوف وأختاها وهى ... حروف مد للهواء تنتهى

القسم الثانى: الحلق

وهو القصبة الممتدة مما يلى الصدر حتى الفم، وفيه ثلاثة مخارج، ويخرج منه ستة أحرف، وتفصيلها كما يلى:

١ - أقصى الحلق، أى أبعده مما يلى الصدر، ويخرج منه: الهمزة والهاء.

٢ - وسط الحلق، ويخرج منه: العين والحاء المهملتان.

٣ - أدنى الحلق، أى أقربه مما يلى الفم ويخرج منه: الغين، والخاء المعجمتان.

قال ابن الجزرى:

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها

القسم الثالث: اللسان

وفيه عشرة مخارج. ويخرج منه ثمانية عشر حرفا. وبيانها كما يلى:

١ - أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى. ويخرج منه: القاف.

٢ - أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أيضا أسفل مخرج القاف ويخرج منه: الكاف.

٣ - وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه: الجيم، والشين والياء غير المدية. أى المتحركة أو الساكنة بعد فتح.

٤ - أدنى حافتى اللسان مع ما يليهما من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالا ومنهما معا أعز وأقل استعمالا ويخرج منه: الضاد المعجمة.

٥ - أدنى حافتى اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا ويخرج منه: اللام.

٦ - طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام. ويخرج منه: النون المتحركة والساكنة إذا كانت مظهرة.

٧ - طرف اللسان مما يلى ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه: الراء.

٨ - طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ويخرج منه: الطاء والدال والتاء.

٩ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى ويخرج منه: الصاد والزاى والسين.

١٠ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. ويخرج منه: الظاء والذال والثاء.

قال ابن الجزرى مشيرا إلى الحروف التى تخرج من اللسان مع بيان مخرج كل حرف:

والقـــــاف   أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم الشين يا   والضاد من حافته إذ وليا

الأضراس من أيسر أو يمناها   واللام أدناها لمنتهـــاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا   والرا يدانيــه لظهـــر أدخل

والطاء والدال وتامنه ومن   عليا الثنايا، والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى   والظاء والذال وثا للعليـــا

من طرفيهمـــا

القسم الرابع: الشفتان

وفيهما مخرجان: ويخرج منهما أربعة أحرف وهى كما يلى:

١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: الفاء.

٢ - الشفتان معا ويخرج منهما: الباء والميم والواو غير المدية أى المتحركة أو الساكنة بعد فتح. مع ملاحظة انطباق الشفتين أثناء خروج كل من الفاء والباء والميم وانفتاحهما قليلا أثناء خروج الواو.

القسم الخامس: الخيشوم

وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر وتخرج منه: الغنة. قال ابن الجزرى مشيرا إلى الحروف التى تخرج من الشفتين والخيشوم: ومن بطن الشفة فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم:

جدول لبيان مخرج كل حرف حسب ترتيب حروف الهجاء

الحرف	مخرجه	الحرف	مخرجه
ا	الجوف	ع	وسط الحلق.
ء	أقصى الحلق.	غ	أدنى الحلق.
ب	الشفتان معا بانطباق.	ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
ت	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.		
ث	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ق	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
ج	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.	ك	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحته مخرج القاف.
ح	وسط الحلق.		
خ	أدنى الحلق.	ل	أدنى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه.
د	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	م	الشفتان معا بانطباق.
ذ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ن	طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا تحت مخرج اللام.
ر	طرف اللسان مما يلى ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى	هـ	أقصى الحلق.
ز	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى.	و	من الجوف إذا كانت مدية ومن الشفتين مع انفتاحهما قليلا إذا لم تكن مدية.
س	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى.		
ش	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.	ى	من الجوف إذا كانت مدية ومن وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى إذا كانت غير مدية.
ص	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.		
ض	أدنى حافتى اللسان مع ما يليهما من الأضراس العليا.		
ط	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.		
ظ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.		

تنبيه : إذا أردت معرفة مخرج أىّ حرف فشدده أو سكنه، ثم ادخل عليه همزة الوصل وانطق به واصغ إليه فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها

السؤال	الجواب
١ - عرِّف مخارج الحروف لغة واصطلاحا. ٢ - اذكر أقسام مخارج الحروف إجمالا. ٣ - عرِّف الجوف لغة واصطلاحا ثم اذكر الحروف التى تخرج منه. ٤ - كمْ عدد مخارج اللسان وضِّح ذلك مع بيان عدد الحروف التى تخرج منه ؟. ٥ - اذكر عدد الحروف التى تخرج من الشفتين ثم بين مخرج كل حرف على حدة. ٦ - اذكر مخرج كل حرف من الحروف الآتية : ث - ج - ذ - س - ط - غ - ف - ك - ن - و - ى.	

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرة وهي:

١، ٢ - **الجوفية والهوائية**: وهي حروف المد الثلاثة. ولقبت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات وتمر في كل جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيه. فليس لهن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء. أعني هواء الفم وهو الصوت.

٣ - **الحلقية**: وهي ستة أحرف: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. ولقبت بذلك ونسبت إلى الحلق لخروجها منه.

٤ - **اللهوية**: وهما: القاف، والكاف، ولقبا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة. فنسبا إليها.

٥ - **الشجرية**: وهي ثلاثة حروف: الجيم، والشين، والياء. ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين.

٦ - **الذلقية**: وهي ثلاثة حروف: اللام - والنون - والراء. ولقبت بذلك نسبة لخروجها من ذلق اللسان. وهو طرفه.

٧ - **النطعية**: وهي ثلاثة حروف: الطاء، والدال، والتاء. ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الفم. أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سعته.

٨ - **الأسلية**: وهي ثلاثة حروف: الصاد، والسين، والزاي. ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهي طرفه.

٩ - **اللثوية**: وهي ثلاثة حروف: الظاء، والذال، والثاء. ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

١٠ - الشفوية: وهى أربعة حروف: الفاء - والواو - والباء - والميم . ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها

الســـــــؤال	الجواب
١ - كم عدد ألقاب الحروف إجمالا، ثم عرِّف كل لقب على حدة؟	
٢ - كم عدد الحروف اللَّهَوية، ثم بين لماذا لقِّبت بذلك؟	
٣ - كم عدد الحروف الذَّلقيَّة، ثم بين لماذا لقبت بذلك؟	
٤ - كم عدد الحروف الأسَليَّة، ثم بين لماذا لقبت بذلك؟	
٥ - كم عدد الحروف الشَّفَوِيَّة، ثم بين لماذا لقبت بذلك؟	

صفات الحروف

الصفات جمع صفة. والصفة لغة: ما قام بالشيء من المعانى كالعلم وما أشبه ذلك.

واصطلاحا: كيفية عارضة للحرف عند حصوله فى المخرج من جهر وهمس..... إلخ.

وصفات الحروف سبع عشرة صفة على القول الراجح وتنقسم إجمالا إلى قسمين:

القسم الأول: صفات لها ضد وهى خمسة وضدها خمسة

واعلم أنه لابد أن يكون لكل حرف من الحروف خمس صفات من هذه الصفات التى لها ضد وإليك بيان ذلك:

١ - الهمس، وضده الجهر:

والهمس لغة: الخفاء.

واصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وحروف الهمس عشرة مجموعة فى قولهم: «فحثه شخص سكت» وهى الفاء، والحاء، والثاء، والشين، والخاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.

والجهر لغة: الإعلان.

واصطلاحا: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

وحروف الجهر ثمانية عشر حرفا، وهى الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

٢ - الشدة، والتوسط وضدهما الرخاوة:

والشدة لغة: القوة.

واصطلاحا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج.

وحروف الشدة ثمانية مجموعة فى قولهم: «أجد قط بكت» وهى: الهمزة، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء.

والتوسط لغة: الاعتدال.

واصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما فى حروف الشدة، وعدم كمال جريانه، كما فى حروف الرخاوة.

وحروف التوسط خمسة مجموعة فى قولهم: «لن عمر» وهى: اللام، والنون، والعين، والميم، والراء.

والرخاوة لغة: اللين.

واصطلاحا: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفا، وهى الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة، والتوسط.

٣ - الاستعلاء، وضده الاستفال.

والاستعلاء لغة: الارتفاع.

واصطلاحا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروف الاستعلاء سبعة، مجموعة فى قولهم: «خص ضغط قظ» وهى: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء.

والاستفال لغة: الانخفاض.

واصطلاحا: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

وحروف الاستفال واحد وعشرون حرفا، وهى الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء.

٤ - الإطباق، وضده الانفتاح:

والإطباق لغة: الإلصاق.

واصطلاحا: انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروف الإطباق أربعة، وهى: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

والانفتاح لغة: الافتراق.

واصطلاحا: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى، عند النطق بالحرف.

وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفا، وهى الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق.

٥ - الإذلاق، وضده الإصمات:

والإذلاق لغة: حدة اللسان أى طلاقته.

واصطلاحا: خفة النطق بالحرف لخروجه من بطن اللسان، أو الشفتين.

وحروف الإذلاق ستة مجموعة فى قولهم: «فر من لب» وهى: الفاء، والراء، والميم، والنون، واللام، والباء.

والإصمات لغة: المنع.

واصطلاحا: ثقل النطق بالحرف لخروجه من غير طرف اللسان، والشفتين.

وحروف الإصمات اثنان وعشرون حرفا وهى الباقية بعد حروف الإذلاق.

قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الصفات:

صفاتها جهر ورخو مستفل	منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت	شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر	وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة	وفر من لب الحروف المذلقة

القسم الثانى: صفات لا ضد لها، وهى سبعة

واعلم أنه قد يكون للحرف صفة. أو صفتان من هذه الصفات السبع، علاوة على الصفات الخمس التى تكون له من الصفات التى لها ضد. وبناء على هذا يكون الحد الأدنى لصفات كل حرف خمسة، والأعلى سبعة وإليك بيان الصفات السبع التى لا ضد لها:

١ - الصفير: وهو لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

واصطلاحا: صوت يخرج مصاحبا لأحد حروف الصفير.

وهى: الصاد، والزاى، والسين.

٢ - القلقلة: وهى لغة: الاضطراب والتحريك.

واصطلاحا: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى تسمع له نبرة قوية.

وحروف القلقلة خمسة ، مجموعة فى قولهم: «قطب جد» وهى: القاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال.

٣ - اللين: وهو لغة: ضد الخشونة.

واصطلاحا: إخراج الحرف فى لين وعدم كلفة.

وحروف اللين اثنان ، هما: الواو، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٤ - الانحراف: وهو لغة: الميل، والعدول.

واصطلاحا: ميل الحرف عن مخرجه إلى طرف اللسان.

وله حرفان: هما: اللام، والراء.

٥ - التكرير: وهو لغة: إعادة الشىء مرة بعد أخرى.

واصطلاحا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.

وللتكرير حرف واحد . وهو: الراء.

٦ - التفشى: وهو لغة: الانتشار والاتساع.

واصطلاحا: انتشار الريح فى الفم عند النطق بالحرف.

وله حرف واحد ، وهو: الشين.

٧ - الاستطالة: وهى لغة: الامتداد.

واصطلاحا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتى اللسان إلى آخرها.
ولها حرف واحد، وهو: الضاد.
قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الصفات السبع:

صفيرها صاد وزاى سين	قلقلة قطب جد واللين
واو ويا سكنا وانفتحا	قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والرا وبتكرير جعل	وللتفشى الشين ضادا استطل

أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين:
١ - صفات قوية. ٢ - صفات ضعيفة.

والصفات القوية اثنتا عشرة صفة، وهى:

الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشى، والاستطالة، والغنة.

وأقواها: القلقلة فالشدة فالجهر، فالإطباق، فالاستعلاء، فالباقى.

والصفات الضعيفة ستة، وهى:

الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والذلاقة، واللين. وأما صفة التوسط فلا توصف بقوة، ولا ضعف.

تنبيه: إذا أردت أن تعرف صفات أى حرف، فانظر أولا فى حروف الهمس، فإن وجدته ضمنها كان الهمس صفة لهذا الحرف، وإلا فتكون صفته ضد الهمس، وهو الجهر. ثم انتقل إلى حروف الشدة وهكذا حتى تنتهى من الصفات السبع التى لا ضد لها، فإذا وجدت الحرف ضمن حروف أحد هذه الصفات كانت صفة له، واعلم أن كل حرف لا تقل صفاته عن خمس صفات، ولا تزيد عن سبع، ولا يوجد حرف له سبع صفات سوى الراء فقط.

الحرف	الصفـــــــــــات							مجموع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	الصفات
ء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
ب	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة		٦
ت	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
ج	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		٦
ح	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
خ	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات			٥
د	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		٦
ذ	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
ر	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	٧
ز	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		٦
س	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		٦
ش	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشى		٦
ص	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير		٦
ض	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة		٦
ط	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة		٦
ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات			٥
ع	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات			٥
غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات			٥
ف	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق			٥
ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة		٦
ك	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
ل	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف		٦
م	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف		٦
ن	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق			٥
هـ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٥
و	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين		٦
ى	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين		٦

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســــؤال	الجــــواب
١ - عرِّف الصفة لغة واصطلاحا .	
٢ - كم عدد صفات الحروف إجمالا؟	
٣ - عرِّف كلا من الهمْس ، والجَهْر ، ثم اذكر حروف كل منهما .	
٤ - عرِّف كلا من الاستعلاء ، والاستفال ثم اذكر حروف كل منهما .	
٥ - عرِّف كلا من الإذلاق ، والإصمات ثم اذكر حروف كل منهما .	
٦ - اذكر الصفات التى لا ضد لها ، ثم عرف كل صفة على حدة ، وبعد ذلك اذكر حروف كل صفة على حدة .	
٧ - اذكر كلا من الصفات القوية ، والضعيفة .	
٨ - اذكر صفات كل حرف من الحروف الآتية : ب - ث - ج - ر - ش - ض - ع - ف - ق - م - هـ - و - ى .	

المثلان، والمتقاربان، والمتجانسان

المثلان:

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا، وصفة. وهما ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.

أمثلة لذلك:

أمثلة للمثلين الصغير	أمثلة للمثلين الكبير	أمثلة للمثلين المطلق
اضرب بعصاك	فيه هدى	ما ننسخ من آية
الذى يوسوس	الرحيم مالك	شققنا
ما له هلك		

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين لنا أن المثلين هما الحرفان اللذان اتفقا فى المخرج، وفى الصفات كالبائين، والهائين، والميمين... إلخ.. واعلم أن المثلين ينقسمان ثلاثة أقسام:

فإذا كان الحرف الأول ساكنا، والثانى متحركا كما هو مبين فى المجموعة الأولى من الجدول سميا مثلين صغير، وحكمه: وجوب الإدغام لجميع القراء، بشرط أن لا يكون الحرف الأول حرف مد مثل: ﴿قالوا وهم﴾، ﴿الذى يوسوس﴾ أو هاء سكت مثل: ﴿ما ليه هلك﴾، فإن كان الأول هاء سكت، جاز الإظهار، والإدغام وصلا.

وإن كان الحرفان متحركين كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثانية، سميا مثلين كبير، وحكمه: الإظهار، إلا عند بعض القراء فإنه يجوز إدغامه وإن كان الحرف الأول متحركا، والثانى ساكنا كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثالثة، سميا مثلين مطلق، وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء.

قال صاحب التحفة:

إن فى الصفات والمخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

والمتقاربان:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة، أو مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا، وهما أيضا ثلاث أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.

أمثلة لذلك:

أمثلة للمتقاربين الصغير	أمثلة للمتقاربين الكبير	أمثلة للمتقاربين المطلق
وإذ زين	تفقد صواع الملك	فضرب الرقاب
قل رب، قد سمع		
إذ جآءوكم	من بعد ضراء	إن عليك إلا البلاغ

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين لنا أن المتقاربين هما الحرفان اللذان تقاربا فى المخرج، والصفات، مثل: ﴿قل رب﴾، وذاك لأن مخرج كل من اللام والراء قريب من مخرج الحرف الآخر، لأن كلا منهما يخرج من طرف اللسان، وهما أيضا متقاربان فى الصفات، وذلك لاشتراكهما فى جميع الصفات عدا التكرير، فهو خاص بالراء.

أو تقاربا فى المخرج، وتباعدا فى الصفة، مثل ﴿قد سمع﴾ فالدال، والسين متقاربان فى المخرج حيث كل منهما يخرج من طرف اللسان، ومتباعدان فى الصفات حيث إن الدال مجهورة وشديدة، ومقلقلة، والسين مهموسة، ورخوة، وصفيرية.

أو تباعدا فى المخرج، وتقاربا فى الصفة مثل ﴿إذ جآءوكم﴾ فالذال، والجيم متباعدان فى المخرج، ومتقاربان فى الصفات، أما التباعد فى المخرج، فلأن الجيم تخرج من وسط اللسان، والذال تخرج من طرفه، وأما التقارب فى الصفات، فلأن كلا منهما مشترك فى صفة الرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

واعلم أن المتقاربين ينقسمان إلى ثلاثة أقسام:

١ - فإذا كان الحرف الأول ساكنا، والثانى متحركا، كما هو مبين فى المجموعة الأولى، سمى متقاربين صغير، وحكمه: جواز الإظهار مثل ﴿وإذ زين﴾ إلا اللام، والراء، فإنها تدغم وجوبا مثل ﴿قل رب﴾ وأما كلمة ﴿بل ران﴾ بالمطففين، فلحفص فيها السكت بدون تنفس مقدار حركتين بدون إدغام.

٢ - وإن كان الحرفان متحركين، كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثانية من الجدول، سمى متقاربين كبير، وحكمه: الإظهار لحفص.

٣ - وإن كان الأول متحركا والثانى ساكنا كما فى أمثلة المجموعة الثالثة سمى متقاربين مطلق، وحكمه: وجوب الإظهار للجميع.

قال صاحب التحفة:

إن يكون مـــخـــرجـــا تقـــاربا ... وفى الصفات اختلفا يلقبا متقاربين

والمتجانسان:

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا، واختلفا صفة، وهما أيضا ثلاثة أقسام:

صغير، وكبير، ومطلق.

أمثلة لذلك:

أمثلة المتجانسين الصغير	أمثلة المتجانسين الكبير	أمثلة المتجانسين المطلق
فـــاصـــفح عنهم	النـفـــوس زوجت	لمــبـــعـــوثون
أجيبت دعوتكما	الصـــالحـــات طوبى	تــدعـــــــون

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن المتجانسين: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا، واختلفا صفة، مثل: ﴿فاصفح عنهم﴾ فالحاء، والعين متفقان فى المخرج، ومختلفان فى الصفات، أما اتفاقهما فى المخرج فلأن كلا منهما يخرج من وسط الحلق، وأما اختلافهما فى الصفات، فلأن الحاء رخوة، والعين متوسطة، واعلم أن المتجانسين ينقسمان ثلاثة أقسام:

١ - فإذا كان الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الأولى من الجدول، سمى متجانسين صغير، وحكمه: الإظهار إلا فى خمسة أحوال، فإنه يجب فيها الإدغام، وهى: الدال مع التاء، مثل:

﴿قد تبين﴾ والتاء مع الدال، مثل: ﴿أجيبت دعوتكما﴾ والتاء مع الطاء، مثل: ﴿همت طائفة﴾ والذال مع الظاء، مثل: ﴿إذ ظلمتم﴾ والثاء مع الذال، مثل: ﴿يلهث ذلك﴾ والباء مع الميم، مثل: ﴿اركب معنا﴾.

٢ - وإن كان الحرفان متحركين كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثانية من الجدول سمى متجانسين كبير، وحكمه: الإظهار لحفص.

٣ - وإن كان الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا، كما هو وارد فى أمثلة المجموعة الثالثة من الجدول، سمى متجانسين مطلق، وحكمه: الإظهار لجميع القراء.

قال صاحب التحفة:

أو يكونا اتفقا	فى مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم إن سكن	أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان فى كل فقل	كل كبير وافهمنه بالمثل

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســــــؤال	الجـــــواب
١ - عرف المثلين ، ثم قسمهما ، ثم اذكر مثالين لكل قسم .	
٢ - عرف المتقاربين ، ثم قسمهما ، ثم اذكر ثلاثة أمثلة لكل قسم .	
٣ - عرف المتجانسين ، ثم قسمهما ، ثم اذكر مثالين لكل قسم .	

التفخيم والترقيق

التفخيم لغة: التسمين.

واصطلاحا: عبارة عن تسمين يدخل على صوت الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم، والتغليظ، لفظان مترادفان بمعنى واحد، إلا أنه اشتهر استعمال عبارة التغليظ فى باب اللام، وعبارة التفخيم فى باب الراء.

والترقيق لغة: التنحيف.

واصطلاحا: عبارة عن نحول يدخل على الحرف عند النطق به، حتى يمتلئ الفم بصداه.

واعلم أن الحروف تنقسم ثلاثة أقسام:

١ - حروف مفخمة. ٢ - حروف مرققة.

٣ - حروف لها حالتان.

جدول ببيان حروف كل قسم:

الحروف المفخمة	الحـــروف المرققـــة	الحروف التى لها حالتان
خ - ص - ض - ط - ظ - غ - ق	ء - ب - ت - ث - ج - ح - د - ذ - ز - س - ش - ع - ف - ك - م - ن - هـ - و - ى	ا - ر - ل

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين لنا تعريف كل من التفخيم، والترقيق، ثم علمنا أن حروف الهجاء تنقسم ثلاثة أقسام:

الأول حروف مفخمة وهى سبعة مجموعة فى كلمة «خص ضغط قظ» وهى المذكورة فى المجموعة الأولى من الجدول.

والثانى: حروف مرققة وهى تسعة عشر حرفا، المذكورة فى المجموعة الثانية من الجدول.

والثالث: حروف لها حالتان وهى: الألف، واللام، والراء، فالألف تفخم إذا كان الحرف الذى قبلها مفخما مثل: ﴿قال﴾ وترقق إذا كان الحرف الذى قبلها مرققا مثل: ﴿باع﴾ واللام حكمها الترقيق إلا إذا كانت فى كلمة ﴿الله﴾ وكان قبلها فتح نحو: ﴿قال الله﴾ أو ضم نحو: ﴿أتى أمر الله﴾ فإنها تفخم.

وأما الراء فتارة تكون متحركة، وأخرى ساكنة:

فالمتحركة: إن كانت مكسورة نحو: ﴿الغارمين﴾ فلا خلاف فى ترقيقها.

وإن كانت مفتوحة نحو: ﴿الرحمن﴾ أو مضمومة نحو: ﴿الروح﴾ فلا خلاف فى تفخيمها.

والساكنة: فإما أن يكون سكونها ثابتا وصلا ووقفا، أو وقفا فقط. فإن كان سكونها ثابتا وصلا ووقفا وكانت بعد فتح نحو: ﴿وارزقنا﴾ أو ضم نحو: ﴿اركض﴾ فحكمها التفخيم.

وإن كانت ساكنة بعد كسر أصلى متصل بها ولم يقع بعدها حرف استعلاء فى كلمتها مثل: ﴿فرعون﴾ فحكمها الترقيق.

وإن كانت ساكنة ووقعت بعد كسر عارض نحو: ﴿إن ارتبتم﴾ فتفخم. وإن كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء وكانا معا فى

كلمة واحدة نحو: ﴿قرطاس﴾ فحكمها التفخيم، إلا إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا نحو: ﴿فرق﴾ فيجوز فيها التفخيم، والترقيق. أما إذا كان حرف الاستعلاء فى كلمة أخرى نحو: ﴿فاصبر صبرا جميلا﴾ سكونها للوقف ووقعت بعد كسر متصل نحو: ﴿واصبر﴾ أو بعد ياء ساكنة نحو: ﴿المصير﴾ فحكمها الترقيق.

وإن وقعت بعد كسر وفصل بينها وبين الكسر حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو: ﴿الذكر﴾ فحكمها أيضا الترقيق.

أما إذا كان الساكن الفاصل بينها وبين الكسر صادا نحو: ﴿مصر﴾ أو طاء نحو: ﴿القطر﴾ فإنه يجوز التفخيم والترقيق، إلا أن المختار فى راء ﴿مصر﴾ التفخيم، وفى راء ﴿القطر﴾ الترقيق.

قال ابن الجزرى:

ورقق الراء إذا ما كسرت	كذاك بعد الكسرة حيث سكنت
إن لم تكن من قبل حرف استعلاء	أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد	وأخف تكريرا إذا تشدد

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

١ السؤال	الجواب
١ – عرف التفخيم، والترقيق لغة واصطلاحا. ٢ – قسّم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق. ٣ – اذكر الحروف المفخمة. ٤ – اذكر الحروف المرققة. ٥ – اذكر الحروف التى لها حالتان.	

المقطوع والموصول

المراد بالمقطوع: الكلمة التى تفصل عما بعدها فى رسم المصاحف العثمانية، وقد عنى علماء القراءات بذكر كلمات خاصة فى القرآن الكريم، وبيان حكمها، من حيث القطع والوصل.

وفائدة معرفة ذلك أن الكلمة المقطوعة رسما يجوز الوقف عليها عند الحاجة دون الكلمة الموصولة رسما فلا يجوز الوقف عليها، وإليك بيان ذلك بالتفصيل.

قطع أنْ مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن لا:

الكلمة	سورتها
١ - حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق.	الأعراف
٢ - أن لا يقولوا على الله إلا الحق.	الأعراف
٣ - أن لا ملجأ من الله إلا إليه.	براءة
٤ - وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون.	هود
٥ - أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم.	هود
٦ - أن لا تشرك بى شيئا.	الحج
٧ - أن لا تعبدوا الشيطان.	يس
٨ - وأن لا تعلوا على الله.	الدخان
٩ - أن لا يشركن بالله شيئا.	الممتحنة
١٠ - أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	ن

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن الكلمات التى تقطع فيها «أن» مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن «لا» عشرة، ومعنى كونها مقطوعة رسما أن القارئ يجوز له أن يقف على النون عند ضيق النفس، أو الامتحان، وهناك موضع مختلف فيه، وهو قوله تعالى: ﴿أن لا إله إلا أنت سبحانك﴾ بسورة الأنبياء، ففى بعض المصاحف بالقطع، وفى بعضها بالوصل، والعمل فى مصاحفنا على القطع، أما ما عدا هذه المواضع العشرة المذكورة فى الجدول فإنها موصولة باتفاق مثل: ﴿ألا تعلوا على﴾ بسورة النمل فإذا أراد القارئ أن يقف عليها فإنه يجب أن يقف على اللام.

قال ابن الجزرى:

واعرف لمقطوع وموصول وتا	فى مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا	مع ملجأ ولا إله إلا
تعبدوا ياسين ثان هود لا	يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول.	

قطع إن مكسورة الهمزة ساكنة النون عن «ما»، و«عن» عن «ما»، و«من» عن «ما»:

الكلمة	سورتها
١ - وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم.	الرعد
٢ - فلما عتوا عن ما نهوا عنه.	الأعراف
٣ - فمن ما ملكت أيمانكم.	النساء
٤ - هل لكم من ما ملكت أيمانكم.	الروم

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن «إن» مكسورة الهمزة ساكنة النون تقطع عن «ما» فى موضع سورة الرعد فقط، أما ما عداها فبالوصل مثل: ﴿وإما تخافن﴾ بالأنفال، وإذا كانت «أن» مفتوحة الهمزة فإنها تكون موصولة بلا خلاف، نحو: ﴿أما اشتملت﴾ بالأنعام، وأن «عن» تقطع عن «ما» فى موضع الأعراف فقط، وتوصل فيما عداه نحو: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ بالصافات. وأن «من» تقطع عن «ما» فى موضعى النساء، والروم، وقد وقع الخلاف فى قوله تعالى: ﴿وانفقوا من ما رزقناكم﴾ بسورة المنافقون، والعمل عندنا فى المصاحف على القطع، وما عدا ذلك حكمه الوصل باتفاق، نحو: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ بسورة البقرة.

قال ابن الجزرى:

.... إن مـا	بالرعـد المـفـتـوح صل وعن مـا
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا	خلـف المنـافـــقـــين

قطع «أم» عن «من» و«أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون عن «لم» و«إن» مكسورة الهمزة مشددة النون عن «ما» و«أن» مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «ما»:

الكلمـــــــة	سورتها
١ - أم من يكون عليهم وكيلا.	النساء
٢ - أم من أسس بنيانه.	التوبة
٣ - أم من يأتى آمنا.	فصلت
٤ - أم من خلقنا.	الصافات
٥ - ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى.	الأنعام
٦ - أيحسب أن لم يره أحد	البلد
٧ - إن ما توعدون لآت.	الأنعام
٨ - وأن ما يدعون من دونه هو الباطل.	الحج
٩ - وأن ما يدعون من دونه الباطل.	لقمان

الشرح والتوضيح:

مما تقدم أن «أم» تقطع عن «من» فى أربعة مواضع، وتوصل فيما عدا ذلك نحو: ﴿أم من يجيب المضطر إذا دعاه﴾ بسورة النمل، وأن «أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون تقطع عن «لم» فى موضعين، وليس فى القرآن غيرهما، أما «إنّ» مكسورة الهمزة، مخففة النون فموصولة فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ بسورة هود، وما عداه فمقطوع نحو: ﴿فإن لم تفعلوا﴾ بسورة البقرة وأن «إنّ» مكسورة الهمزة مشددة النون فإنها تقطع عن «ما» فى موضع واحد بلا خلاف، وهو موضع الأنعام، وفى موضع بالخلاف وهو قوله تعالى: ﴿إنما عند الله هو خير لكم﴾ بالنحل، والعمل عندنا فى المصاحف على الوصل، وما عدا ذلك فموصولة بلا خلاف نحو: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ بالحجرات، وأن «أنّ» مفتوحة الهمزة مشددة النون تقطع عن «ما» فى موضعى الحج، ولقمان، واختلف فى قوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم﴾ بالأنفال، والعمل على الوصل، وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾ بالمائدة.

قال ابن الجزرى:

أم من أسسا

فصلت النسا وذبح حيث ما ... وأن لم المفتوح كسر إن ما

الأنعام والمفتوح يدعون معا ... وخلف الانفال ونحل وقعا

المواضع التى تقطع فيها: عن، ومن، وحيث، وكل، وبئس، وفى، وأين عن «ما»:

الكلمــــــــــة	سورتها
١ - فلما عتوا عن ما نهوا عنه.	الأعراف
٢ - فمن ما ملكت أيمانكم.	النساء
٣ - هل لكم من ما ملكت أيمانكم.	الروم
٤ - وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره.	البقرة
٥ - وآتاكم من كل ما سألتموه.	إبراهيم
٦ - ولبئس ما شروا به أنفسهم.	البقرة
٧ - فبئس ما يشترون.	آل عمران
٨ - لبئس ما كانوا يعملون.	المائدة
٩ - لبئس ما كانوا يصنعون.	المائدة
١٠ - لبئس ما كانوا يفعلون.	المائدة
١١ - لبئس ما قدمت لهم أنفسهم.	المائدة
١٢ - أتتركون فى ما ههنا آمنين.	الشعراء
١٣ - أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا.	البقرة

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن «عن» تقطع عن «ما» فى موضع الأعراف فقط. وتوصل فيما عدا ذلك، نحو: ﴿وإن لم ينتهوا عما يقولون﴾ بالمائدة. وإن «من» تقطع عن «ما» فى موضعى النساء والروم، واختلف فيها فى قوله تعالى: ﴿وأنفقوا مما رزقناكم﴾ بالمنافقون، وتوصل فيما عدا ذلك نحو: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ بالبقرة. وأن «حيث» تقطع عن «ما» فى موضعى البقرة، وليس فى القرآن غيرهما، وأن «كل» تقطع عن «ما» فى موضع إبراهيم، واختلف فيها فى أربعة مواضع، وهى: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ بالنساء، ﴿كلما دخلت أمة لعنت أختها﴾ بالأعراف، ﴿كلما

جاء أمة رسولها كذبوه﴾ بالمؤمنون، ﴿كلما ألقى فيها فوج﴾ بالملك. والعمل عندنا على الوصل، وتوصل فيما عدا ذلك، نحو: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب﴾ بالمائدة.

وأن «بئس» تقطع عن «ما» فى المواضع الست المذكورة فى الجدول واختلف فيها فى قوله تعالى: ﴿قل بئسما يأمركم به إيمانكم﴾ بالبقرة، وموصولة فى موضعين، وهما قوله تعالى: ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾ بالبقرة، ﴿بئسما خلفتمونى من بعدى﴾ بالأعراف.

وأن «فى» تقطع عن «ما» فى موضع الشعراء فقط، واختلف فيها فى عشرة مواضع، وهى: ﴿فيما فعلن فى أنفسهن من معروف﴾ ثانى موضعى البقرة، ﴿ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات﴾ بالمائدة، ﴿ليبلوكم فيما آتاكم إن ربك﴾ بالأنعام، ﴿قل لا أجد فيما أوحى إلى﴾ بالأنعام، ﴿فيما رزقناكم﴾ بالروم، ﴿فيما هم فيه يختلفون﴾ بالزمر، ﴿فيما كانوا فيه يختلفون﴾ بالزمر أيضا، ﴿وننشئكم فيما لا تعلمون﴾ بالواقعة.

وموصولة فيما عدا ذلك، نحو: ﴿فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف﴾ أول موضعى البقرة. وتقطع «أين» عن «ما» فى جميع مواضع القرآن ما عدا موضعين فبالوصل اتفاقا، وهما: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ بالبقرة، ﴿أينما يوجهه لا يأت بخير﴾ بالنحل.

وما عدا ثلاثة مواضع فبالخلاف بين الوصل والقطع، وهى: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ بالنساء، ﴿أينما كنتم تعبدون﴾ بالشعراء، ﴿أينما ثقفوا أخذوا﴾ بالأعراف.

والقطع أكثر فى هذه المواضع الثلاث.

المواضع التى تقطع فيها (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون عن (لن) و (لو) والمواضع التى فيها (كى) عن (لا) (وعن) عن (من):

الكلمـــــــــــة	سورتها
١ ـ أن لن تقول الإنس والجن.	الجن
٢ ـ أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم.	الأعراف
٣ ـ أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا.	الرعد
٤ ـ أن لو كانوا يعلمون الغيب.	سبأ
٥ ـ لكى لا يعلم من بعد علم شيئا.	النحل
٦ ـ لكى لا يكون على المؤمنين حرج.	الأحزاب
٧ ـ كى لا يكون دولة.	الحشر
٨ ـ ويصرفه عن من يشاء.	النور
٩ ـ فأعرض عن من تولى عن ذكرنا.	النجم

الشرح والتوضيح:

اعلم أن «أنّ» مفتوحة الهمزة مخففة النون مع «لن» على ثلاثة أقسام:

الأول: موصولة باتفاق فى موضعين، وهما: ﴿أن لن نجعل لكم موعدا﴾ بالكهف، ﴿أن لن نجمع عظامه﴾ بالقيامة.

الثانى: مختلف فيها بين القطع، والوصل، فى موضع واحد، وهو: ﴿علم أن لن تحصوه﴾ بالمزمل، والعمل عندنا على القطع.

الثالث: مقطوعة باتفاق، وذلك فيما عدا المواضع المتقدمة.

وأن «أنّ» مفتوحة الهمزة مخففة النون أيضا تقطع عن «لو» فى المواضع الثلاث المذكورة فى الجدول.

ومختلف فيها فى موضع واحد، وهو: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾ بالجن، والقطع فى هذا الموضع أرجح، وليس فى القرآن الكريم غير هذه المواضع الأربع. وأن «كى» تقطع عن «لا» فى المواضع الثلاث المذكورة فى الجدول، وتوصل فيما عدا ذلك، نحو: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾ بآل عمران.

وأن «عن» تقطع عن «من» فى الموضعين المذكورين فى الجدول وليس فى القرآن الكريم غيرهما.

المواضع التى تقطع فيها (يوم) عن (هم) و (مال) عما بعدها، (ولات) عن (حين):

الكلمة	سورتها
١ ـ يوم هم بارزون.	غافر
٢ ـ يوم هم على النار يفتنون.	الذاريات
٣ ـ فمال هؤلاء القوم.	النساء
٤ ـ مال هذا الكتاب.	الكهف
٥ ـ مال هذا الرسول.	الفرقان
٦ ـ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين.	المعارج
٧ ـ ولات حين مناص.	ص

الشرح والتوضيح:

اعلم أن كلمة «يوم» تقطع عن كلمة «هم» فى الموضعين المذكورين فى الجدول، وموصولة فيما عدا ذلك، مثل: ﴿يومهم الذى فيه يصعقون﴾ بالطور.

وأن كلمة «مال» تقطع لامها عما بعدها فى المواضع الأربع المذكورة فى الجدول، وما عداها فموصول نحو: ﴿وما لأحد عنده﴾.

واعلم أنه اختلف فى قطع التاء عن كلمة «حين» من قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾ والصحيح قطعها عنها.

تنبيه:

اعلم أن كالوهم، ووزنوهم فى قوله تعالى: ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾ بالمطففين، كتبت الكلمتان فى جميع المصاحف موصولتين حكما، بدليل حذف الألف التى بعد الواو فيهما، فدل ذلك على أن الواو فيهما موصولة بما بعدها، فلا يجوز الوقف على ﴿كالوا﴾ ولا على ﴿أو وزنوا﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ بالشورى، فمقطوعة، وعلى هذا يصح الوقف على كلمة ﴿غضبوا﴾ عند الضرورة، أو الاختبار، ولكن لا يصح الابتداء بقوله ﴿هم يغفرون﴾ لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه.

واعلم أن قوله تعالى: ﴿قال ابن أم﴾ بالأعراف، كتبت فى جميع المصاحف بقطع كلمة ﴿ابن﴾ عن ﴿أم﴾ وعلى هذا يصح الوقف اضطرارا على كلمة ﴿ابن﴾ وهذا بخلاف كلمة ﴿يبنؤم﴾ بسورة طه، فإنها كتبت فى جميع المصاحف موصولة، وعليه لا يصح الوقف على كلمة (يبن). واعلم أيضا أن «ال» التى للتعريف، و«يا» التى للنداء، و«ها» التى للتنبيه، قد اتفقت المصاحف على وصل هذه الكلمات بما بعدها، وإن كان كل منهما مستقل عما بعده.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الجـــــواب	الســــــــؤال
	١ - اذكر المراد بالمقطوع، ثم ألق الضوء على فائدة معرفة أن الكلمة مقطوعة أو موصولة.
	٢ - اذكر المواضع التى تقطع فيها «أن» مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن «لا».
	٣ - اذكر المواضع التى تقطع فيها «إن» مكسورة الهمزة ساكنة النون عن «ما».
	٤ - اذكر المواضع التى تقطع فيها «أم» عن «مَنْ».
	٥ - اذكر المواضع التى تقطع فيها الحروف الآتية: «عَنْ - مِنْ - فى» عَنْ «مَا».
	٦ - اذكر المواضع التى تقطع فيها «كَىْ» عَنْ «لا» «عَنْ» عن «مَنْ».
	٧ - اذكر الفرق بين «كالوهم»، «وزنوهم» من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [بالمطففين: ٣]. وبين قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [بالشورى: ٣٧].

هاء التأنيث التى كتبت بالتاء

اعلم أن هاء التأنيث إذا كانت فى فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة، أى المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء. مثل: ﴿ودت طائفة﴾ ﴿وعنت الوجوه﴾ ﴿وأزلفت الجنة﴾.

وإن كانت فى اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل ذلك تسمى هاء التأنيث، نحو: ﴿ربوة﴾، ﴿رسالة﴾ واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء أيضا، وهى ست عشرة كلمة، وهذا تعدادها إجمالا:

رحمت - نعمت - امرأت - لعنت - معصيت - كلمت - بقيت - قرت - فطرت - شجرت - جنت - ابنت - غيابت - بينت - جمالت.

وإليك بيان كل بالتفصيل.

الكلمات التى رسمت فيها كلمة «رحمت» بالتاء المفتوحة:

الكلمـــــــــة	سورتها
١ - أولئك يرجون رحمت الله.	البقرة
٢ - إن رحمت الله قريب من المحسنين.	الأعراف
٣ - رحمت الله وبركاته عليكم.	هـــود
٤ - ذكر رحمت ربك.	مريم
٥ - فانظر إلى آثار رحمت الله.	الروم
٦ - أهم يقسمون رحمت ربك.	الزخرف
٧ - ورحمت ربك خير مما يجمعون.	الزخرف

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن كلمة «رحمت» رسمت بالتاء المفتوحة فى سبعة مواضع وهى المذكورة فى الجدول، ويوقف عليها بالتاء، وما عداها رسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء نحو: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ بآل عمران.

الكلمات التى رسم فيها كل من لفظ (نعمت، امرأت، سنت) بالتاء المفتوحة:

الكلمـــــــــــة	سورتها
١ ـ واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم.	البقرة
٢ ـ اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء.	آل عمران
٣ ـ اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم.	المائدة
٤ ـ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا.	إبراهيم
٥ ـ وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها.	إبراهيم
٦ ـ وبنعمت الله هم يكفرون.	النحل
٧ ـ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها.	النحل
٨ ـ واشكروا نعمت الله.	النحل
٩ ـ ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله.	لقمان
١٠ ـ يا أيها الناس اذكرو نعمت الله عليكم.	فاطر
١١ ـ فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون.	الطور
١٢ ـ إذ قالت امرأت عمران.	آل عمران
١٣ ـ امرأت العزيز تراود فتاها.	يوسف
١٤ ـ قالت امرأت العزيز.	يوسف
١٥ ـ وقالت امرأت فرعون.	القصص
١٦ ـ امرأت نوح.	التحريم
١٧ ـ امرأت لوط.	التحريم
١٨ ـ امرأت فرعون	التحريم
١٩ ـ فقد مضت سنت الأولين.	الأنفال
٢٠ ـ فهل ينظرون إلا سنت الأولين.	فاطر
٢١ ـ فلن تجد لسنت الله تبديلا.	فاطر
٢٢ ـ ولن تجد لسنت الله تحويلا.	فاطر
٢٣ ـ سنت الله التى قد خلت فى عباده.	غافر

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن كلمة (نعمت) كتبت بالتاء المفتوحة فى أحد عشر موضعا، المذكورة فى الجدول، ويوقف عليها بالتاء، وكتبت فيما عدا ذلك بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء، نحو: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ بالنحل.

وأن كلمة (امرأت) كتبت بالتاء المفتوحة فى المواضع السبع المذكورة فى الجدول، وكتب ما عداها بالتاء المربوطة نحو: ﴿إنى وجدت امرأة تملكهم﴾ بالنمل.

تنبيه:

كل كلمة (امرأة) تذكر فى القرآن مقرونة بزوجها ترسم بالتاء المفتوحة، وما عداها يرسم بالتاء المربوطة.

وأن كلمة (سنت) كتبت بالتاء المفتوحة فى المواضع الخمس المذكورة فى الجدول وما عداها كتب بالتاء المربوطة. نحو: ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾ بالإسراء.

الكلمات التى رسم فيها كل من لفظ (لعنت، ومعصيت، وكلمت، وبقيت، وقرت، وفطرت، وشجرت) بالتاء المفتوحة:

الكلمـــــــــــة	سورتها
١ - فنجعل لعنت الله على الكاذبين.	آل عمران
٢ - والخامسة أن لعنت الله عليه.	النور
٣ - ومعصيت الرسول وإذا جاءوك.	المجادلة
٤ - ومعصيت الرسول وتناجوا.	المجادلة
٥ - وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا.	الأنعام
٦ - وتمت كلمة ربك الحسنى.	الأعراف
٧ - كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا.	يونس
٨ - إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون.	يونس
٩ - وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا.	غافر
١٠ - بقيت الله خير لكم.	هود
١١ - قرت عين لى ولك.	القصص
١٢ - فطرت الله التى فطر الناس عليها.	الروم
١٣ - إن شجرت الزقوم.	الدخان

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن كلمة (لعنت) رسمت بالتاء فى الموضعين المذكورين فى الجدول، وبالهاء فيما عداهما، نحو: ﴿أولئك عليهم لعنة الله﴾ بالبقرة.

وأن كلمة (معصيت) رسمت بالتاء فى الموضعين المذكورين فى الجدول وليس فى القرآن الكريم غيرهما.

وأن لفظ (كلمت) رسمت بالتاء فى المواضع الخمس المذكورة فى الجدول غير أن المصاحف اختلفت فى رسم الموضع الثانى من يونس،

وموضع غافر ففى بعضها بالتاء: وفى بعضها بالهاء، والراجح رسمها بالتاء، وما عدا ذلك فمرسوم بالتاء المربوطة، نحو: ﴿وكلمة الله هى العليا﴾ بالتوبة.

وأن كلمة (بقيت) رسمت بالتاء المفتوحة، فى الموضع المذكور فى الجدول، وبالتاء المربوطة فيما عداه، نحو: ﴿وبقية مما ترك آل موسى﴾ بالبقرة.

وأن لفظ (قرت) رسم بالتاء فى الموضع المذكور فى الجدول وبالهاء فيما عداه نحو: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ بالفرقان.

وأن كلمة (فطرت) رسمت بالتاء فى الموضع المذكور فى الجدول، وليس فى القرآن الكريم غيره.

وأن كلمة (شجرت) رسمت بالتاء فى الموضع المذكور فى الجدول، وبالهاء فى غيره، نحو: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ بالمؤمنون.

المواضع التى رسم فيها كل من لفظ: (جنت، ابنت، غيابت، بينت، جمالت) بالتاء المفتوحة:

الكلمة	سورتها
١ - فروح وريحان وجنت نعيم.	الواقعة
٢ - ومريم ابنت عمران.	التحريم
٣ - غيابت الجب.	يوسف
٤ - فهم على بينت منه.	فاطر
٥ - كأنه جمالت صفر.	المرسلات

الشرح والتوضيح:

مما تقدم تبين أن لفظ (جنت) رسم بالتاء المفتوحة فى موضع الواقعة، وما عداه رسم بالهاء نحو: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض﴾ بآل عمران.

وأن كلمة (ابنت) رسمت بالتاء فى موضع التحريم، وليس هناك غيرها.

وأن كلمة (غيابت) رسمت بالتاء فى موضعى يوسف، ولا ثالث لهما فى القرآن.

وأن لفظ (جمالت) رسم بالتاء فى موضع المرسلات. وليس فى القرآن غيره.

تنبيه:

مما كتب بالتاء المجرورة، ويوقف عليه بالتاء الألفاظ الآتية:

١ – أسماء الجموع المختومة بالتاء نحو: «الآيات، آيات، مبينات، بينات».

٢ – ملكوت، جالوت، طالوت، التابوت، الطاغوت.

٣ – لفظ (أبت) حيث ورد فى القرآن الكريم.

٤ – (هيهات) فى سورة المؤمنون.

٥ – لفظ (مرضات) نحو: (مرضات أزواجك) بالتحريم.

٦ – ذات، نحو: (وأصلحوا ذات بينكم) بالأنفال.

٧ – كلمة (لات) فى قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾ بسورة ص.

٨ – لفظ (اللات) فى قوله تعالى: ﴿أفرأيتم اللات والعزى﴾ بالنجم.

قال ابن الجزرى مشيرا إلى ما رسم بالتاء المفتوحة:

ورحمت الزخرف بالتا زبره ... الاعراف روم هود كاف البقرة
نعمتها ثلاث نحل إبرهم ... معا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور ... عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص ... تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر ... كلا والأنفال وحرف غافر
قرت عين جنت فى وقعت ... فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الأعراف وكل ما اختلف ... جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الجواب	السؤال
	١ – اذكر الفرق بين تاء التأنيث التى تكون فى الفعل، والتى تكون فى الاسم من حيث الرسم، وكيفية الوقف عليها. ٢ – اذكر المواضع التى رسم فيها كل من لفظ: «نعمت – امرأت – سُنَّت» بالتاء المفتوحة. ٣ – اذكر المواضع التى رسم فيها كل من لفظ: «لعنت – بقيت – قرت – شجرت» بالتاء المفتوحة. ٤ – اذكر المواضع التى رسم فيها كل من لفظ: «ابنت – غيابت – بينت – جمالت» بالتاء المفتوحة. ٥ – كيف تقف على الكلمات الآتية: «ملكوت – أبَتِ – هيهات – لات»؟.

همزة الوصل

اعلم أنه لا يمكن البدء بساكن لتعذر ذلك، كما لا يصح قراءة الوقف على المتحرك حركة كاملة.

إذًا فالحركة لابد منها فى الابتداء، فإن كان الحرف المبدوء به ساكنا فلابد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

وهمـزة الوصل هى التى تثبت فى بدء الكلام، وتسـقط فى الدرج، أي الأثناء، وهمزة الوصل تكون فى كل من:

١ - الأسماء. ٢ - الأفعال.

٣ - الحروف.

فإن كانت همـزة الوصل فى اسم معرف بأل. بدئ بها مفتوحة، نحو: ﴿الحمد لله﴾.

وإن كـانت فى اسم نكرة بدئ بهمـزة الوصل مكسـورة، وقـد وقـعت فى القرآن الكريم فى سبعة ألفاظ وهى:

١ - ابن، نحو: ﴿عيسى ابن مريم﴾.

٢ - ابنت، نحو: ﴿ومريم ابنت عمران﴾.

٣ - امرئ، نحو: ﴿لكل امرئ﴾ ﴿وإن امرؤ﴾.

٤ - اثنين، نحو: ﴿لا تتخذوا إلهين اثنين﴾.

٥ - امرأت، نحو: ﴿امرأت عمران﴾.

٦ - اسم، نحو: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾.

٧ - اثنتين، نحو: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾.

فإن كانت همزة الوصل فى فعل فهو إما أن يكون فعل أمر، أو فعلا ماضيا، فإن كانت فى فعل أمر، وكان ثالثه مكسورا، أو مفتوحا، بدئ بهمزة الوصل مكسورة، نحو: (اذهب، واضرب) وإن كانت فى فعل أمر وكان ثالثه مضموما ضمًا لازما، بدئ بهمزة الوصل مضمومة، نحو: (اضطر).

أما إذا كان ثالثه مضموما ضمًا عارضا بدئ بهمزة الوصل مكسورة. نظرا إلى أصله نحو: (امشوا) إذ أصله (امشيوا) بكسر الشيين.

وإن كانت فى الفعل الماضى. بدئ بهمزة الوصل مكسورة، سواء كان الفعل خماسيا نحو: (انطلق) أو سداسيا، نحو: (استخرج) وكذا يبدأ بهمزة الوصل مكسورة فى أمر الفعل الثلاثى نحو: (اضطرب) وكذا فى أمر ومصدر كل من الخماسى، والسداسى، نحو: انطلق، انطلاقا، واستخرج، استخراجا.

تنبيه:

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف أبدلت همزة الوصل ألفا، ومدت ست حركات لالتقاء الساكنين. أو سهلت بين الهمزة، والألف، نحو: ﴿آلذكرين﴾ موضعى الأنعام، ﴿آلآن﴾ موضعى يونس، ﴿آلله أذن لكم، آلله خير﴾ بالنمل.

وإذا أردت أن تبدأ بكلمة (الاسم) من قوله تعالى: ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ بالحجرات. جاز لك أن تبدأ بهمزة الوصل فتقول (الاسم) أو تبدأ باللام المكسورة فتقول: (لاسم).

قال ابن الجزرى:

وابدأ بهمز الوصل من فعل يضم	إن كان ثالثا من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفى	الأسماء غير اللام كسرها وفى
ابن مع ابنة امرئ واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

الســــؤال	الجــــواب
١ - عرّف همزة الوصل. ٢ - كيف يُبدأ بهمزة الوصل إذا كانت فى اسم معرف «بأل»؟. ٣ - كيف يبدأ بهمزة الوصل إذا كانت فى اسم نكرة؟. ٤ - كيف يبدأ بهمزة الوصل إذا كانت فى فعل أمر وكان ثالثه مكسورا، أو مضموما ضما لازما؟. ٥ - ما الحكم إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام، ولام التعريف؟. ٦ - كيف تبدأ بكلمة «الاسم» من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١]؟.	

الحذف والإثبات

اعلم أن كل واو حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين سواء أكانت فى مفرد، أو جمع، وكانت ثابتة فى الرسم فإنها تثبت حالة الوقف. نحو: ﴿يمحو الله ما يشاء﴾، ﴿ملاقوا الله﴾ ﴿مرسلوا الناقة﴾ إلخ.. أما إذا كانت الواو محذوفة فى الرسم فإنها تحذف وصلا ووقفا وذلك فى الكلمات الخمس الآتية:

﴿ويدع الإنسان﴾ بالإسراء، ﴿ويمح الله الباطل﴾ بالشورى، ﴿يوم يدع الداع﴾ بالقمر، ﴿سندع الزبانية﴾ بالعلق، ﴿وصالح المؤمنين﴾ بالتحريم.

وأن كل ياء حذفت فى الوصل وكانت ثابتة فى الرسم، فإنها تثبت أيضا حالة الوقف نحو: ﴿حاضرى المسجد الحرام﴾، ﴿إلا آتى الرحمن عبدا﴾ إلخ. أما إذا كانت الياء محذوفة فى الرسم فإنها تحذف أيضا وصلا ووقفا. نحو: ﴿وسوف يؤت الله﴾ بالنساء، ﴿واخشون اليوم﴾ بالمائدة، ﴿ننج المؤمنين﴾ بيونس إلخ.

وأما لفظ «الأيد» من قوله تعالى: ﴿أولى الأيدى والأبصار﴾ ﴿ذا الأيد إنه أواب﴾ فإنه يوقف على الأولى بإثبات الياء. وعلى الثانية بحذفها.

وأن كل ألف حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين، وكانت ثابتة رسما فإنها تثبت وقفا. نحو: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾، ﴿كلتا الجنتين﴾، ﴿قلنا احمل فيها﴾، ﴿يا أيها الناس﴾.

أما إذا كانت الألف محذوفة رسما، فإنها تحذف أيضا وصلا ووقفا، وذلك فى ثلاثة مواضع: ﴿أيه المؤمنون﴾ بالنور، ﴿يا أيه الساحر﴾ بالزخرف، ﴿أيه الثقلان﴾ بالرحمن.

وتثبت الألف حالة الوقف فيما يلى:

﴿اهبطوا مصرا﴾ بالبقرة، ﴿وليكونا من الصاغرين﴾ بيوسف، ﴿لنسفعا بالناصية﴾ بالعلق، ﴿لكنا هو الله ربى﴾ بالكهف، ﴿الظنونا﴾، ﴿والرسولا﴾، ﴿والسبيلا﴾ بالأحزاب، ﴿قواريرا﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان، (وإذًا) المنونة حيث وقعت، نحو: ﴿فإذا لا يؤتون﴾، (وأنا) الضمير نحو: ﴿أنا نذير﴾.

وتحذف الألف وصلا ووقفا. وإن ثبتت رسما فى لفظ ﴿ثمودا﴾ حيث وقعت، ومما حذف وصلا ووقفا أيضا ألف ﴿قواريرا﴾ الموضع الثانى بسورة الإنسان.

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها:

السؤال	الجواب
كيف تقف على الكلمات الآتية:	
١ ـ «يمحو» من قوله تعالى: ﴿يمحوا الله ما يشاء﴾ [الرعد:٣٩].	
٢ ـ «ويدع» من قوله تعالى: ﴿ويدع الإنسان﴾ [الإسراء:١١].	
٣ ـ «الأيد» من قوله تعالى: ﴿أولى الأيدى والأبصار﴾ [ص:٤٥].	
٤ ـ «ذاقا» من قوله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾ [الأعراف:٢٢].	
٥ ـ «آية» فى كل من سورة النور ٣١، الزخرف ٤٩، الرحمن ٣١	

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إجازة شيخي لي بالقراءة والإقراء بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وأشهد أن لا إله إلا الله القائل في محكم كتابه:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

وأشهد أن نبينا «محمداً» رسول الله المرويّ عنه بالسند الصحيح في الحديث الذي رواه عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «أقرأني جبريل ـ عليه السلام ـ على حرف واحد فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اهـ. [رواه البخاري].

كما ورد عن الهادي البشير ﷺ الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تبين فضل حملة القرآن الكريم وفضل المشتغلين بتعليمه:

فعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

«خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه» اهـ. [متفق عليه].

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «اقرأوا القرآن فإن الله ـ تعالى ـ لا يعذب قلبًا وعى القرآن وإن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه أمن، ومن أحبَّ القرآن فليبشر» اهـ. [رواه الدارمي].

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «إن لله أهلين من الناس»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» اهـ. [رواه أحمد].

وبعد..

فيقول خادم العلم والقرآن / محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن:

من نعم الله ـ تعالى ـ التى لا تحصى أن جعلنى من حملة كتابه، ومن الذين تلقوا القرآن الكريم بجميع رواياته وقراءاته التى صحت عن نبينا «محمد» ﷺ بواسطة أمين الوحى «جبريل» ـ عليه السلام ـ عن الله ـ تعالى ـ ربّ العالمين.

وهذه القراءات القرآنية تلقاها الخلف عن السلف حتى وصلت إلينا بطريق التواتر، والسند الصحيح حتى نبينا «محمد» ـ عليه الصلاة والسلام ـ.

وأقرر ولله الحمد والشكر والثناء الحسن الجميل بأننى تلقيت «القراءات العشر» بمضمّن كل من:

(١) «التيسير» فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى (ت: ٤٤٤هـ).

(٢) «الدرّة» فى القراءات الثلاث للإمام محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى (ت: ٨٣٣هـ).

كما تلقيت ولله الحمد والشكر «القراءات العشر الكبرى» بمضمن كتاب «النشر فى القراءات العشر» للإمام ابن الجزرى ـ رحمه الله ـ.

تلقيت جميع هذه القراءات القرآنية مشافهة على أستاذى علامة عصره، المشهور بالدّقة، والضبط، وصحة السند فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان شيخ القراء، والقراءات، وجميع عموم المقارئ بمصر الحبيبة، وذلك بمعهد القراءات بالأزهر الشريف بالقاهرة، وذلك خلال سبع سنوات من عام ١٩٤٦م إلى عام ١٩٥٣م.

وكان أستاذى فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان يقوم بتدريس القراءات بالمعهد المذكور.

ومما أحمد الله - تعالى - عليه أننى قرأت على شيخى فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان، القرآن الكريم كله آية آية، وكلمة كلمة، من أوله إلى آخره، وقد قرأت على شيخى مشافهة ختمتين كاملتين طوال سبع سنوات:

الختمة الأولى: بالقراءات العشر بمضمّن الشاطبية والدّرّة.

والختمة الثانية: بالقراءات العشر الكبرى بمضمن طيبة النشر.

وقد أجازنى أستاذى فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان بأن أقرأ، وأقرئ القرآن الكريم بجميع القراءات، والروايات التى تلقيتها على فضيلته إفراداً وجمعاً.

فلله جزيل الحمد والمنّة، ثم لشيخى خالص الشكر الجزيل أسأل الله - تعالى - أن يمدّ فى أجله وأن ينفع به المسلمين وأن يجمعنى معه فى جنات النعيم يوم يقوم الناس لربّ العالمين. وصلّ اللهم على نبينا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.

وهذا نصّ إجازة شيخى فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم

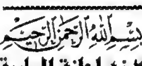
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين نبينا "محمد" وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد..

أقرّ بأن ابنى وتلميذى: محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن تلقى علىّ القراءات القرآنية مشافهة بمضمن كل من: الشاطبية، والدرّة، والطيبة. وقد أجزته بالقراءة والإقراء بذلك إفراداً وجمعاً.

أسأل الله أن ينفع به المسلمين إنه سميع مجيب..

عامر سيد عثمان ١٩٨٢



هذه إجازة الطيبة

الحمد لله الذى خلق الإنسان، ومنحه جزيل الإحسان، وشرفه بنطق اللسان، وسهّل عليه حفظ القرآن؛ تنزه كلامه ـ سبحانه وتعالى ـ عن الحروف والأصوات والألفاظ والألحان، فهو صفة قديمة قائمة بذاته ـ تعالى ـ قبل الزمان وبعد الزمان.

نحمده ـ سبحانه وتعالى ـ أن جعلنا من ورثة هذا الكتاب العزيز، ومَنّ علينا بجمع وجوه قراءاته وتحرير طرقه ورواياته، وشرح صدورنا بتلاوته فى كل وقت وأوان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا يقال: أين كان؟ ولا كيف كان؟، وأشهد أن سيدنا ونبينا «محمدًا» ﷺ عبده ورسوله القائل: «من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن» صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، الذين حفظوا القرآن ونقلوه إلينا متواترًا، فصانوه عن التغيير والتبديل والتحريف والزيادة والنقصان، فأقاموا إعراب كلمه من رفعه ونصبه وجزمه، واجتهدوا فى تحقيقه وترتيله وتدويره وحدره، وبينوا الفرق بين فتحه وإمالته ومده وقصره، وأجادوا فى بيان إدغامه وإظهاره وتحقيقه وتسهيله، ونقلوا ما يحتاجون إليه من قطعه ووصله، ونقلوه إلينا غضًا رطبا، وأدوه إلينا صريحًا محضًا، وبينوه فى الآفاق طولا وعرضًا، فأحرز لهم بالفضل الجميل حرز الأمانى، وقابلهم بوجه الفرح والتهانى.

أما بعد: فإن أهم العلوم علم القراءات، لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات، لا سيما وقد تصدر له رجال محققون وأئمة مدققون، فكشفوا عن وجهه اللثام، ونقلوه إلينا على تحرير تام، وإن أهل القرآن هم الملحوظون من الله بعين رعايته، الممنوحون من الله بعنايته، لا يشقى لهم جليس، ولا يظفر بهم اللعين إبليس، شاع حديثهم فى الأكوان، وذكرهم الله فى محكم القرآن، فقال ـ تعالى ـ:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢].

وقال ـ عليه أزكى الصلاة والسلام ـ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وفى صحيح مسلم: «ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

وقال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه».

وعن أنس: «إن لله أهلين من خلقه» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». وغير ذلك من الأحاديث والآثار.

ولما جاد الزمان باللوذعي الأديب، والألمعي الأريب، العالم الفاضل، والفهامة الكامل، حاوي أشتات الفضائل، وفخر السادة الأماثل، من ذاع ذكره في كل مكان الشيخ/ عامر بن السيد حفيد عثمان ـ غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه ـ جاء إليّ وقرأ عليّ ختمة كاملة عن طريق الطيبة للقراء العشرة.

ولقد ساد وجاد، وأكمد الحساد، وبلغ رتبة الكمال على رغم الحساد وأهل الضلال، وصار على غاية من الإتقان، وخاض بحر العرفان، فطلب مني الإجازة فأجزته بذلك لكونه أهلاً لذلك إجازة صحيحة بشرطها المعتبر، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ في كل مكان حلّ وأي قطر نزل ـ وفقه الله تعالى للخير، وكان الله له بالعون والعناية ـ

وأخبرته أني قرأت القرآن العظيم بذلك على شيخي وأستاذي المحقق المدقق الأمين على كتاب الله المنعم المنان الشيخ/ على سُبَيْع عبد الرحمن ـ متعه الله بالنظر إلى وجهه الكريم بجاه النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم ـ وهو أخبرني أنه قرأ القرآن كذلك على المحقق المدقق والأمين على كتاب الله اللطيف الخبير الشيخ/ حسن بدير من هو بالجُرَيْسي شهير ـ متعه الله بالنظر إلى وجهه الكريم بجاه النبي ذي الخلق العظيم ـ وهو أخبر أنه قرأ القرآن كذلك على المحقق المدقق المرحوم الشيخ/ محمد المتولي الأزهري، وهو أخبر أنه قرأ القرآن كذلك على المحقق المدقق العمدة الفاضل السيد أحمد الدري الشهير بالتهامي ـ قدس الله روحه ونور ضريحه ـ عن قراءته على العمدة الفاضل الشيخ/ أحمد سلمونه ـ رحمة الله تعالى عليه ـ عن قراءته على شيخه السيد إبراهيم العبيدي عن قراءته على المحقق المدقق الأمين على كتاب الله ـ تعالى ـ المرحوم العمدة الفاضل الشيخ/ عبد الرحمن الأجهوري المالكي والعمدة الفاضل المدقق الأمين على كتاب الله ـ تعالى ـ السيد على البدري، والعمدة الفاضل الشيخ/ محمد المنير.

فأما الشيخ/ عبد الرحمن فقد قرأ على محقق العصر الشيخ/ عبده السُّجاعي والشيخ/ أحمد البقري والشيخ/ أحمد الأسقاطي ويوسف أفندي زاده شيخ القراء بالديار الفلسطينية عام واحد وخمسين ومائة وألف بقلعة مصر، وقت قدومه للحج الشريف. وكذا الشيخ/ الأزبكاوي الشهير بالجامع الأزهر، وكذا على الشيخ/ محفوظ به أيضًا رواق بن معمر، وكذا على الشيخ/ عبد الله الشماطي المغربي، وقت رحلته إلى المدينة المنورة عام اثنين وخمسين ومائة وألف من الهجرة.

وأما السيد على البدري فقد قرأ على الشيخ/ أحمد الإسقاطي وكذا يوسف أفندي زاده، وكذا الشيخ/ محمد الأزبكاوي، وكذا على الشيخ/ محفوظ، وكذا على الشيخ/ عبد الله المغربي

وأما الشيخ/ عبده السجاعى فقد قرأ على محقق العصر أبى السماح المرحوم الشيخ/ أحمد البقرى.

وأما الشيخ/ أحمد الإسقاطى فقد قرأ على أبى النور الدمياطى على كل من المحقق الشيخ/ أحمد البناء صاحب الإتحاف والشيخ/ أحمد سلطان المزاحى محرر الفن، وقرأ الشيخ/ أحمد سلطان على سيف الدين البصير.

وأما يوسف أفندى زاده فقد قرأ على مولانا الشيخ/ أحمد المنصورى بالديار الفلسطينية، وقت رحلته إليها وإقامته بها، وقرأ المنصورى على الشيخ/ سلطان وعلى الشيخ/ على الشبراملسى، وقرأ الشيخ/ أحمد البقرى على الشيخ/ محمد ابن قاسم البقرى، وقرأ الشيخ/ عبد الرحمن اليمنى على والده الشيخ/ شحاذه اليمنى وعلى الشيخ/ أحمد بن عبد الحق السنباطى، وقد قرأ الشيخ/ على الشبراملسى على الشيخ/ عبد الرحمن اليمنى، وقرأ سيف الدين البصير على السنباطى، وقرأ الشيخ/ محمد الأزبكاوى على الشيخ/ محمد البقرى، وقرأ الشيخ/ محفوظ على الشيخ/ الرملى، وقرأ الرملى على الشيخ/ محمد البقرى، وقرأ الشيخ/ عبد الله الشيماظى على رجال كثيرين منهم الشيخ/ عبد الخالق الشيماظى المتصل نسبه بشيخ الإسلام الشيخ/ عبد الله الهَبطى صاحب الأوقاف الشهيرة المتصل سنده بأبى عمرو الدانى وقرأ الشيخ/ شحاذه أيضًا على ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوى، وقرأ السنباطى والطبلاوى على شيخ الإسلام/ زكريا الأنصارى على شيخه/ رضوان بن محمد العقبى عن الزين طاهر بن محمد ابن على بن محمد بن عمر النويرى المالكى شيخ القراء بالديار المصرية والشيخ/ محمد القلقيلى عن شيخهما إمام الجامع الأزهر المعروف بالصّائغ عن أبى الحسن على بن شجاع بن سالم الهاشمى العباسى صهر الشاطبى على الشاطبى عن الشيخ/ أحمد صهر الشاطبى على الشيخ/ أبى الحسن على بن هذيل على أبى داود سليمان بن نجاح على الحافظ أبى عمرو الدانى مؤلف «التيسير».

قال ابن الجزرى فى «التحبير»:

إسناد قراءة نافع

* فأما رواية قالون: فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال: حدثنا عبد الله بن عيسى المدنى قال: حدثنا قالون عن نافع، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على شيخى أبى الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضرير، وقال لى: قرأت بها القرآن على أبى الحسن عبد الباقى بن حسن المقرئ، وقال: قرأت على أبى الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال: قرأت على أبى

بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، وقال: قرأت على أبى نشيط محمد بن هارون، وقال: قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع.

* أما رواية ورش: فحدثنا بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضى بمصر، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سهل، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ورش عن نافع، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبى القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر، وقال لى: قرأت بها القرآن كله على أبى جعفر أحمد بن أسامة التجيبى، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وقال: قرأت على أبى يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق، وقال: قرأت على ورش، وقال: قرأت على نافع ونافع هو عبد الرحمن بن أبى نُعيم مولى جعصونة، ويكنى بأبى رويم، وقيل غير ذلك، وأصله من أصفهان، أسود، كان إمام دار الهجرة، وعاش عمراً طويلاً، قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز، فقرأوا على عبد الله بن عباس على أُبىّ بن كعب على رسول الله ﷺ.

إسناد قراءة ابن كثير

* فأما رواية البزى: فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب، قال: أنبأنا أحمد بن موسى، قال: أنبأنا نصر بن محمد الضبى، قال: أنبأنا ابن أبى بزة، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان بن عامر، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القُسط قال: قرأت على ابن كثير نفسه، كذا قاله البزى، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسى، وقال لى: قرأت بها القرآن كله على أبى بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال لى: قرأت بها القرآن على أبى ربيعة محمد بن إسحاق الربعى، وقال: قرأت بها على البزى.

* وأما رواية قنبل: فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن على البغدادى قال: قرأت على أبى الحسين أحمد بن محمد بن عوف القوسى، وقال: قرأت على أبى الأخريط وهب بن واضح، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القُسط، وقال: قرأت على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وقالا: قرأنا على ابن كثير، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد الحمصى المقرئ الضرير، وقال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادى، وقال: قرأت على محمد بن مجاهد، وقال: قرأت على قنبل، وهذا البدر الثانى أبو معبد عبد الله بن كثير المكى مولى عمرو ابن علقمة تابعى وأصله من أبناء فارس، وكان طويلا جسيماً، أسمر أشهل، يخضب بالحناء، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومى الصحابى على أُبىّ وعلى مجاهد بن جبر ودرباس على عبد الله بن عباس على أُبىّ وزيد بن ثابت على النبى ﷺ.

إسناد قراءة أبي عمرو

* فأما رواية أبي عمرو الدوري: فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي ، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن سنة ٣١٨ ثماني عشرة وثلاث مائة قال: أنبأنا أبو خلاد سليمان بن خلاد قال: حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمرو على شيخنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد ابن إسحاق البغدادي المقرئ، وقال لي: قرأت بها القرآن على أبي طاهر عبد الواحد ابن عمر بن أبي هشام المقرئ ما لا أحصيه كثرة، وقال: قرأت بها على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وقال: قرأت على أبي عمرو، وقال: قرأت على اليزيدي، وقال: قرأت على أبي عمرو.

* وأما رواية أبي شعيب السوسي: فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيف المعدل، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الأنصاري النسائي، قال: أنبأنا أبو شعيب، قال: أنبأنا اليزيدي عن أبي عمرو، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين وبإدغامه على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي: قرأت بها كذلك على عبد الله بن الحسن المقرئ وقال: قرأت بها كذلك على أبي عمران موسى بن جرير النحوي، وقال: قرأت بها كذلك على أبي شعيب، وقال: قرأت بها على أبي عمرو، وقال أبو عمرو الداني: حدثنا بأصول الإدغام محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن عبد الرحمن بن عبدوس عن أبي عمرو الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، وأنبأنا بها أيضًا أبو الحسن شيخنا، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو، وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن، كازروني الأصل، أسمر طويل، واختلف في اسمه فقيل: اسمه كنيته، وقيل: زبان، وقيل غير ذلك، قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق، منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أُبيّ على النبي ﷺ.

إسناد قراءة ابن عامر

فأما رواية ابن ذكوان: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن موسى ابن مجاهد، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف التغلبي، قال: أنبأنا عبد الله بن ذكوان، قال: أنبأنا أيوب بن تميم التميمي، قال: أنبأنا يحيى بن الحارث الذماري، قال: قرأت على ابن عامر، وقال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على عبد العزيز بن جعفر الفارسي المقرئ، وقال لي: قرأت بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال: قرأت بها بدمشق على أبي عبد الله هارون بن موسى شريك الأخفش، ورواها الأخفش عن عبد الله بن ذكوان.

* وأما رواية هشام: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مجاهد، قال: حدثنا الحسن بن أبى مهران الجمال، قال: أنبأنا أحمد بن يزيد الحلوانى، قال: أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا عراك بن خالد المزنى، قال: قرأت على يحيى بن الحارث الذمارى، وقال: قرأت على عبدَ الله بن عامر، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبى الفتح شيخنا، وقال لى: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقال لى: قرأت بها على محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبدان، وقال: قرأت على هشام، وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقى التابعى قرأ على المغيرة بن أبى شهاب على عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ وعلى أبى الدرداء على النبى ﷺ.

إسناد قراءة عاصم

* فأما رواية أبى بكر: فحدثنا بها محمد بن أحمد بن على الكاتب، قال يحيى ابن مجاهد: قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعى قال: أنبأنا أبى، قال: أنبأنا يحيى بن آدم، قال: أنبأنا أبو بكر عن عاصم، وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لى: قرأت بها على أبى الحسن عبد الباقى بن الحسن المقرئ، وقال لى: قرأت على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادى المقرئ، وقال لى: قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطى، وقال لى: قرأت على شعيب بن أيوب الصيرفى، وقال لى: قرأت بها على يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم، قال أبو عمرو: وقرأت بها على فارس بن أحمد، وقرأت بها على عبد الله بن الحسين، وأخبرنى أنه قرأ على أحمد بن يوسف القافلانى، وقرأ أحمد على الصيرفى عن يحيى عن أبى بكر عن عاصم.

* وأما رواية حفص: فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غليون المقرئ، قال: أنبأنا بها أبو الحسن على بن محمد بن صالح الهاشمى الضرير المقرئ بالبصرة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشنانى، وقال لى: قرأت على أبى محمد عبيد بن الصباح، وقال لى: قرأت على حفص، وقال لى: قرأت على عاصم، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبى الحسن، وقال لى: قرأت بها على الهاشمى، وقال: قرأت على الأشنانى عن عبيد عن حفص عن عاصم، وهو عاصم بن أبى النجود وكنيته أبو بكر تابعى قرأ على عبد الله بن حبيب السلمى وزر بن حبيش الأسدى على عثمان وعلىّ وابن مسعود وأُبَىّ وزيد ـ رضى الله عنهم ـ على النبى ﷺ.

إسناد قراءة حمزة

* فأما رواية خلف: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مجاهد، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: حدثنا خلف عن سليم عن حمزة، قال أبو عمرو: وقرأت بها

القرآن كله على أبي الحسن شيخنا، وقال لي: قرأت بها على محمد بن أبي الحسن بن يوسف بها نهارين الحرنكي المقرئ بالبصرة، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال لي: قرأت على أديس بن عبد الكريم قبل أن يقرأ باختيار خلف وقال لي: قرأت على سليم، وقال: قرأت على حمزة.

* وأما رواية خلاد: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن أحمد بن هارون المرزوق عن أحمد بن يزيد الحلواني عن خلاد عن سليم عن حمزة، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير شيخنا، وقال: قرأت بها القرآن كله على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقال لي: قرأت بها على محمد بن أحمد بن شنبوذ، وقال لي: قرأت بها على أبي بكر محمد ابن شاذان الجوهري المقرئ، وقال لي: قرأت على خلاد، وقال لي: قرأت بها على سليم، وقرأ سليم على حمزة، هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان تركيًا متورعًا، صبوراً على العبادة، متحرزاً عن أخذ الأجرة على القرآن، لا ينام من الليل إلا القليل، مرتلاً، لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن، قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه على بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - وقرأ حمزة أيضًا على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود، وقرأ حمزة أيضًا على محمد بن أبي ليلى عن أبي ليلى على أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أُبيّ بن كعب، وقرأ حمزة أيضًا على حمران بن اعين على أبي الأسود على عثمان وعلى - رضي الله عنهما - وقرأ عثمان وعليّ وابن مسعود وأُبيّ على النبي ﷺ.

إسناد قراءة الكسائي

* فأما رواية الدوري: فحدثنا بها أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المعدل، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدمشقي، قال لنا جعفر بن محمد بن أسد النصيبي: قال: حدثنا أبو عمرو الدوري عن الكسائي، قال أبو عمرو: وقرات بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير، وقال لي: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرات على محمد بن على الجلندي الموصلي، وقال: قرأت على جعفر بن محمد، وقال لي: على أبي عمر وقال لي: قرأت على الكسائي.

* وأما رواية أبي الحارث: فحدثنا بها محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن يحيى عن أبي الحارث عن الكسائي، قال أبو عمرو: وقرات بها القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي: قرات بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال لي: قرأت بها على زيد بن علي، وقال لي: قرأت على أحمد بن

الحسن المعروف بالبطي، وقال: قرأت على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وقال لي: قرأت على أبي الحارث، وقال لي: قرأت على الكسائي، وهو أبو الحسن على بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد من أولاد الفرس، قيل: الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، قرأ على حمزة الزيات، وقد تقدم سنده، وقرأ على عيسى بن عمر، على طلحة بن مصرف، على النخعي، على علقمة، على ابن مسعود، على النبي ﷺ.

إسناد قراءة أبي جعفر

* فأما رواية ابن وردان: فحدثنا بها الشيخ/ أبي حفص عمر بن الحسن بن يزيد الخراعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد السعدي مشافهة عن الإمام أبي اليمن زيد بن الحسن اللغوي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على البغدادي، قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، قال: أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوري، قال: أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد ابن هارون الرازي، قال: أنبأنا أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، قال: انبأنا عيسى بن قالون، قال: أخبرنا عيسى بن وردان، قلت: وقرأت بها القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري، قال: قرأت بها القرآن كله على الكمال إبراهيم بن أحمد الحسن الثقفي الكسائي، أنبأنا أحمد بن الحسن عبد الله بن شاكر الصيرفي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الظبيان، أنبأنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن البزار، أنبأنا محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الأصبهاني، أنبأنا سليمان بن داود ابن عيسى بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أنبأنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني بن سليمان بن جماز، قلت: وقرأت بها القرآن كله على أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن الحنفي، وقرأت بها القرآن كله على محمد بن أحمد الصائغ، وقرأت بها على أبي اليمن، وقرأ بها على سبط الخياط، وقرأ بها على الأستاذ أبي طاهر أحمد بن على بن عبد الله بن سوار، وقرأ بها على أبي الحسن بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الأصبهاني، وقرأ بها على أبي عمر محمد بن أحمد ابن عمر الخرقي، وقرأ بها على محمد بن فارس التميمي، قال: قرأت بها على أبي اليمن الكندي، قال: قرأت بها على الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، قال: قرأت على أبي طاهر محمد بن راسين الحلبي، قال: قرأت بها على أبي الفرج الشطوري، قال: قرأت بها على أبي بكر بن هارون، قال: قرأت بها على ابن وردان.

* وأما رواية ابن جماز: فحدثنا بها إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حاتم الجذامى بقراءتى عليه عن أبى حفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقى، حدثنا أبو اليمن بن الحسن البغدادى، أنبأنا أبو محمد سبط الخياط، أنبأنا الأستاذ أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطى، حدثنا الإمام أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلى، حدثنا أبو نصر منصور بن أحمد الفهدرى، أنبأنا أبو الحسن عن ابن محمد الخبازى، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهرى، أنبأنا محمد بن أحمد بن جعفر بن محمود بن الأشنانى، وقرأ بها على محمد بن محمد الشقفى الكسائى، وقرأ بها على ابن شاكر، وقرأ بها على ابن سهل الطيان، وقرأ بها على أبى عمران الخزاز، وقرأ بها على ابن رزين، وقرأ بها على الهاشمى، وقرأ بها على ابن جعفر، وقرأ بها على ابن جماز، وقرأ ابن وردان وابن جماز على أبى جعفر، فهو يزيد بن القعقاع المخزومى، كان تابعيًا، كبير القدر، انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة، وكان يقرأ فى مدينة رسول الله ﷺ سنة ٦٣هـ ثلاث وستين، قال يحيى بن معين: كان إمام أهل زمانه فى القراءة، وكان ثقة، ومسحت أم سلمة زوج النبى ﷺ على رأسه وهو صغير، ودعت له بالبركة، وكان شيخ نافع، وقدمه عبد الله بن عمر فى الكعبة فصلى بالناس، قال نافع: لما غسل أبو جعفر نظروا ما بين نحره وفؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن، ورُئى فى المنام بعد موته فقال: بشروا أصحابى وكل من قرأ قراءتى أنّ الله قد غفر له وأجاب فيهم دعوتى، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى وعلى عبد الله بن عباس الهاشمى وعلى أبى هريرة وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبَىّ وابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت، وقرأ زيد وأُبَىّ على رسول الله ﷺ.

إسناد قراءة يعقوب

فأما رواية رويس: فحدثنا بها الشيخ/ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد الخضر الحنفى بقراءتى عليه، قال: أخبرنا بها أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعيم الصالحى، قال: أنبأنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطى فى كتابه عن أبى بكر أحمد بن على المقرئ عن أبى طاهر على بن على المقرئ الأستاذ عن أبى الحسن على بن محمد بن على الخياط عن أبى الحسن بن سليمان النحاس عن أبى بكر محمد بن هارون بن نافع البغدادى عن أبى عبد الله الدلال محمد بن المتوكل المعروف برويس، قلت: وقرأت بها على أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن على البغدادى على محمد بن أحمد المصرى على إبراهيم بن أحمد السكندرى على زيد بن الحسن على عبد الله بن على البغدادى على أبى العز القلانسى على أبى الحسن بن أبى القاسم الواسطى على الحمامى على النحاس على التمار على رويس على يعقوب.

* وأما رواية روح: فحدثنا بها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازى عن أبى الحسن على بن أحمد المقرئ على أبى اليمنى الكندى شفاهًا عن أبى محمد البغدادى عن أبى الفضل عن الشريف المكى عن محمد بن حسين الفارسى عن أبى الحسين على بن محمد بن إبراهيم بن هشام المالكى عن أبى العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية التميمى عن أبى بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء الثقفى البغدادى عن روح بن عبد المؤمن البصرى، قلت: وقرأت بها على أبى محمد بن أحمد بالقاهرة على أبى عبد الله الصائغ على إسحاق الدمشقى عن زيد بن الحسن على محمد بن الحسن على محمد بن علىّ على أبى طاهر بن سوار على أبى القاسم المسافر ابن أبى الطيب بن عباد المصرى على ابن هشام على أبى العباس التميمى على ابن وهب على روح على يعقوب، وهو إمام ورع زاهد تقى، قرأ على أبى يحيى مهدى بن ميمون وعلى جعفر أبى الأشهد بن حبان، وقيل: على أبى عمرو نفسه، وقرأ أيضًا على الجحدرى على سليمان بن قتّه، وهو قرأ على ابن عباس على أبى العالية، وقرأ على أُبَىّ وزيد، وقرأ أبو الأشهب على أبى رجاء عمران بن طلحان العطاردى، وقرأ على أبى موسى الأشعرى، على رسول الله ﷺ

إسناد قراءة خلف

فأما قراءة رواية الوراق: فحدثنا بها أبو الحسن عمر بن الحسن بقراءتى عليه ظاهر دمشق عن شيخه الإمام الخطيب ابن العباس أحمد بن إبراهيم بن عمرو الفارسى الشافعى، قال: أخبرنى والدى عن أبى السعادات الأسعد بن سلطان الواسطى، أنبأنا أبو على الأوسطى، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السويدى، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبى عمر النقاش، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق، قلت: وقرأت بها القرآن كله على كل من الشيخين/ أبى عبد الله الحنفى وأبى محمد الشافعى، وقرأ كل منهما على ابن عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصرى، وقرأ بها على الكمال بن فارس، وقرأ بها على زيد بن الحسن، وقرأ بها على أبى القاسم، وقرأ بها على هبة الله بن أحمد الطبرى البغدادى، وقرأ بها على أبى بكر محمد بن على بن موسى الخياط، وقرأ بها على أبى الحسين السونجردى، وقرأ بها على ابن أبى عمر الطوسى، وقرأ بها على إسحاق الوراق، وقرأ بها خلف.

* وأما رواية إدريس: فحدثنا بها أحمد بن محمد بن الحسين الفارسى بقراءتى عليه، أنبأنا على بن أحمد فى ما شافهنى به عن زيد بن الحسن البغدادى، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد الحريرى، أنبأنا أبو بكر محمد بن على بن محمد الخياط، أخبرنا أبو

الحسن على بن محمد بن عبد الله الحداد، أنبأنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قلت: وقرأت بها القرآن كله على الشيخ/ أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد الواسطى، وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن كله على محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعدل، وقرأ بها على إبراهيم بن أحمد، وقرأ بها على أبى اليمن، وقرأ بها على أبى محمد سبط الخياط، قال: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمامين الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى وأبى المعالى ثابت بن بزار بن إبراهيم البقال، فأما الشريف فأخبرنا أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس أحمد بن سعيد بن جعفر المطوعى، وأما أبو المعالى فأخبرنا أنه قرأ بها على الإمام القاضى أبى العلا محمد بن على بن يعقوب الواسطى، وقرأ الواسطى من الكتاب على الإمام أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، وقرأ القطيعى والمطوعى جميعًا على إدريس، وقرأ إدريس على خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار بالراء، راوى حمزة، كان إمامًا ثقة عالمًا، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، قرأ على سليم صاحب حمزة، وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبى بكر، وعلى ابن زيد سعيد بن أوس الأنصارى صاحب المفضل، وقرأ أبو بكر والمفضل على عاصم الكوفى متصلا إلى رسول ﷺ.

فهذه الأسانيد التى أدت إلينا هذه الروايات رواية وتلاوة وغير ذلك من الأسانيد المذكورة فى «النشر».

وأوصى ولدنا المذكور بتقوى الله ـ تعالى ـ وأن لا ينسانى من دعواته الصالحة فى خلواته وجلواته، وأجزته أن يقرأ قراءة ورواية ووجهًا، كما سبق ـ يسر الله له أمره، وسهل ـ.

وكان الفراغ من تلقى هذه الختمة المباركة صبح يوم الخميس الخامس عشر من شهر رجب الفرد سنة ١٣٤٧هـ (ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام).

وتمت الإجازة كتابة عصر يوم الجمعة الرابع عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٤٧ (ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين هجرية) الموافق من السنة الميلادية ٢٥ يناير سنة ١٩٢٩م (ألف وتسعمائة وتسع وعشرين) والحمد لله أولا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا.

شـيوخ المؤلف

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات، والعلوم الشرعية والعربية، عن خيرة علماء عصره.

وهـم :

- حفظ القرآن الكريم على الشيخ: محمد السيد عَزّب.
- جود القرآن الكريم على كل من الشيخ: محمد محمود، والشيخ: محمود بكر.
- اخذ القراءات علميا عن كل من الشيخ: عبد الفتاح القاضي، والشيخ: محمود دعبيس.
- اخذ القراءات عمليا وتطبيقيا عن الشيخ: عامر السيد عثمان.
- اخذ رسم القرآن وضبطه عن الشيخ: احمد أبو زيت حار.
- اخذ عدّ آى القرآن عن الشيخ: محمود دعبيس.
- اخذ توجيه القراءات عن الشيخ: محمود دعبيس.
- اخذ الفقه الإسلامى عن كل من الشيخ: احمد عبد الرحيم والشيخ: محمود عبد الدايم.
- اخذ أصول الفقه عن الشيخ: يس سويلّم.
- اخذ التوحيد عن الشيخ: عبد العزيز عبيد.
- اخذ المنطق عن الشيخ: صالح محمد شرف.
- اخذ تاريخ التشريع الإسلامى عن الشيخ: أنيس عبادة.
- اخذ التفسير عن كل من الشيخ: خميس محمد هيبة، والشيخ: كامل محمد حسن.
- اخذ الحديث وعلومه عن الشيخ: محمود عبد الغفار.
- اخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ: محمد الغزالى.
- اخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ: خميس محمد هيبة، والشيخ: محمود حبلص، والشيخ: محمود مكّاوى.
- اخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ: محمود دعبيس، والشيخ: محمد بحيرى.
- اخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
- اخذ اصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
- اخذ مناهج البحث العلمى عن الدكتور عبد المجيد عابدين.
- اشرف عليه فى رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكى الأنصارى.
- اشرف عليه فى رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابدين، أكرمه الله.

المؤلـف

– ولد بقرية الروضة، مركز فاقوس، محافظة الشرقية بمصر، سنة ١٩٢٩ ميلادية.

– حفظ القرآن الكريم، وجوّده في بداية حياته.

– التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة، ودرس: العلوم الشرعية، والإسلامية، والعربية، والقراءات القرآنية المتواترة: السبع والعشر، والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم مثل: رسم القرآن، وضبط القرآن، وعدّ آي القرآن.

– **حصل على:** التخصص في القراءات، وعلوم القرآن، والليسانس في الدراسات الإسلامية والعربية، والماجستير في الآداب العربية، والدكتوراه في الآداب العربية.

النشاط العلمي العملي:

أولاً: عيّن مدرسًا بالأزهر عام ١٩٥٢م، وقام بتدريس: تجويد القرآن الكريم، القراءات القرآنية، وتوجيهها، الفقه الإسلامي: العبادات، تاريخ التشريع الإسلامي، تفسير القرآن الكريم، علوم القرآن الكريم، طبقات المفسرين، ومناهجهم، النحو العربي، تصريف الأسماء والأفعال، البلاغة العربية.

ثانيًا: عين عضواً بلجنة تصحيح المصاحف بالأزهر سنة ١٩٥٦م.

ثالثًا: عين عضواً ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥م.

رابعًا: ناقش وأشرف على أكثر من مائة رسالة علمية (ماجستير، ودكتوراه).

خامسًا: شارك في ترقية عدد من الأساتذة إلى أستاذ مساعد، وأستاذ.

سادسًا: له أحاديث دينية بالإذاعة السودانية تزيد على مائة حديث.

سابعًا: له أحاديث دينية أسبوعية بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية تزيد على الف حديث.

ثامنًا: انتدب للتدريس بالسودان بجامعتي الخرطوم والجامعة الإسلامية بأم درمان، وبالمملكة العربية السعودية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وأبها، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الإنتاج العلمي:

بعون من الله – تعالى – صنّف أكثر من تسعين كتابًا في جوانب متعددة:

١ – القراءات والتجويد.

٢ – التفسير وعلوم القرآن.

٣ – الفقه الإسلامي والعبادات.

٤ – المعاملات.

٥ – الإسلاميات والفتاوى.

٦ – السيرة.

٧ – النحو والصرف.

٨ – اللغويات.

٩ – الغيبيات والمأثورات.

١٠ – الدعوة.

١١ – التراجم.

مذهبه الفقهي : الشافعي.

عقيدته : أهل السنة والجماعة.

منهجه في الحياة : كان منهجه في الحياة التمسك بالكتاب والسنة ما استطاع لذلك سبيلا.

توفي : يوم السبت الموافق: الحادي عشر من صفر ١٤٢٢هـ – الخامس من مايو ٢٠٠١م.

دعاؤه : اللهم إني أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

مصنفات المؤلف

القراءات والتجويد:

١ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
٢ - الإرشادات الجليّة فى القراءات السبع من طريق الشاطبية «ثلاثة أجزاء».
٣ - الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية «جزءان».
٤ - التذكرة فى القراءات الثلاث وتوجيهاتها من طريق الدرة «جزءان».
٥ - التبصرة عما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة.
٦ - التوضيحات الجلية - شرح المنظومة السخاوية.
٧ - التوضيحات الجلية فى القراءات السبع وتوجيهاتها من طريق الشاطبية.
٨ - الرائد في تجويد القرآن.
٩ - الرسالة البهية فى قراءة أبى عمر الدورى.
١٠ - الفتح الربانى فى علاقة القراءات بالرسم العثمانى.
١١ - القراءات وأثرها فى علوم العربية «جزءان».
١٢ - القول السديد فى الدفاع عن قراءات القرآن المجيد فى ضوء الكتاب والسنّة.
١٣ - الكامل فى القراءات العشر المتواترة من طريقَى الشاطبية والدرة.
١٤ - المبسوط فى القراءات الشاذة «جزءان».
١٥ - المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمر الدورى.
١٦ - المختار - شرح الشاطبية فى القراءات السبع مع توجيه القراءات.
١٧ - المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة، والإعراب، والتفسير «ثلاثة أجزاء».
١٨ - المصباح فى القراءات السبع وتوجيهها من طريق الشاطبية.
١٩ - المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة «ثلاثة أجزاء».
٢٠ - المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر «جزءان».
٢١ - النجوم الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة وتوجيهها من طريقى الشاطبية والدرة.
٢٢ - الهادى - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها «ثلاثة أجزاء».
٢٣ - الأشباه والنظائر فى توجيه القراءات.
٢٤ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر.
٢٥ - شرح تحفة الأطفال والجزرية لبيان الأحكام التجويدية.
٢٦ - شرح المنظومة السخاوية فى متشابهات القراءات القرآنية.
٢٧ - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر.
٢٨ - فى رحاب القراءات.
٢٩ - مرشد المريد إلى علم التجويد.
٣٠ - القراءات السبع الميسرة.

التفسير وعلوم القرآن :

١ - الهادى إلى تفسير غريب القرآن.
٢ - إعجاز القرآن.
٣ - إعجاز وبلاغة القرآن.
٤ - أعلام حفّاظ القرآن الكريم (سلسلة أحاديث).
٥ - البرهان فى إعجاز وبلاغة القرآن.
٦ - الروايات الصحيحة فى أسباب النزول والناسخ والمنسوخ.
٧ - الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
٨ - اللؤلؤ المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور «ستة أجزاء».
٩ - تاريخ القرآن.
١٠ - روائع البيان فى إعجاز القرآن.
١١ - طبقات المفسرين ومناهجهم.
١٢ - فتح الرحمن الرحيم فى تفسير القرآن الكريم (أربعة عشر جزءاً).
١٣ - فتح الملك المنان فى علوم القرآن «ثلاثة أجزاء».
١٤ - فتح الرحمن فى أسباب نزول القرآن.
١٥ - فضل قراءة بعض آيات وسور من القرآن مؤيداً بسنة النبى ﷺ.
١٦ - فى رحاب القرآن الكريم «جزءان».
١٧ - فى رياض القرآن (سلسلة أحاديث).
١٨ - معجم حفاظ القرآن الكريم عبر التاريخ «جزءان».
١٩ - معجم علوم القرآن «ثلاثة أجزاء».
٢٠ - من وصايا القرآن الكريم.

فقه وعبادات :

١ - أثر العبادات فى تربية المسلم.
٢ - أحكام الطهارة والصلاة فى ضوء الكتاب والسنّة «جزءان».
٣ - الإرشادات إلى أعمال الطاعات.
٤ - الترغيب فى الأعمال المشروعة فى ضوء الكتاب والسنّة.
٥ - الحج والعمرة وأثرهما فى تربية المسلم وأحكام قصر الصلاة وجمعها فى السفر.
٦ - الحدود فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنّة والكشف عن حكمة التشريع الإسلامى من إقامتها.
٧ - الصلاة فى ضوء الكتاب والسنّة وأثرها فى تربية المسلم.
٨ - الصيام أحكامه وآدابه وفضائله وأثره فى تربية المسلم.
٩ - فقه الكتاب والسنّة.
١٠ - العبادات وأثرها فى تربية المسلم فى ضوء الكتاب والسنّة.
١١ - الفضائل من الأعمال التى تقرب من الله تعالى.
١٢ - المحرمات فى ضوء الكتاب والسنّة.
١٣ - تأملات فى أثر العبادات، وأعمال الطاعات فى تربية المسلمين والمسلمات.
١٤ - أركان الإسلام.

معاملات :

١ - الأسرة السعيدة فى ظل تعاليم الإسلام.
٢ - الحق أحق أن يُتّبع.
٣ - حقوق الإنسان فى الإسلام.
٤ - حكمة التشريع الإسلامى.
٥ - نظام الأسرة فى الإسلام.

تراجم :

١ - أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته وآثاره اللغوية.
٢ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، حياته وآثاره.
٣ - تراجم لبعض علماء القراءات.

إسلاميات وفتاوى :

١ - أنت تسأل والإسلام يجيب.
٢ - الثقافة الإسلامية فى ضوء الكتاب والسنّة.
٣ - السراج المنير فى الثقافة الإسلامية.
٤ - فى رحاب الإسلام.

سيرة :

١ - الأنوار الساطعة على دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ، وأخلاقه الكريمة الفاضلة فى ضوء الكتاب والسنّة.
٢ - الخصائص المحمدية والمعجزات النبوية في ضوء الكتاب والسنّة.

نحو وصرف :

١ - النحو الميسّر.
٢ - تصريف الأفعال والأسماء (فى ضوء أساليب القرآن).
٣ - توضيح النحو.
٤ - معجم قواعد النحو، وحروف المعانى.

اللغويات :

١ - أحكام الوقف والوصل فى العربية.
٢ - الكشف عن أحكام الوقف والوصل فى العربية.
٣ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية «ثلاثة أجزاء».

الغيبيات والمأثورات :

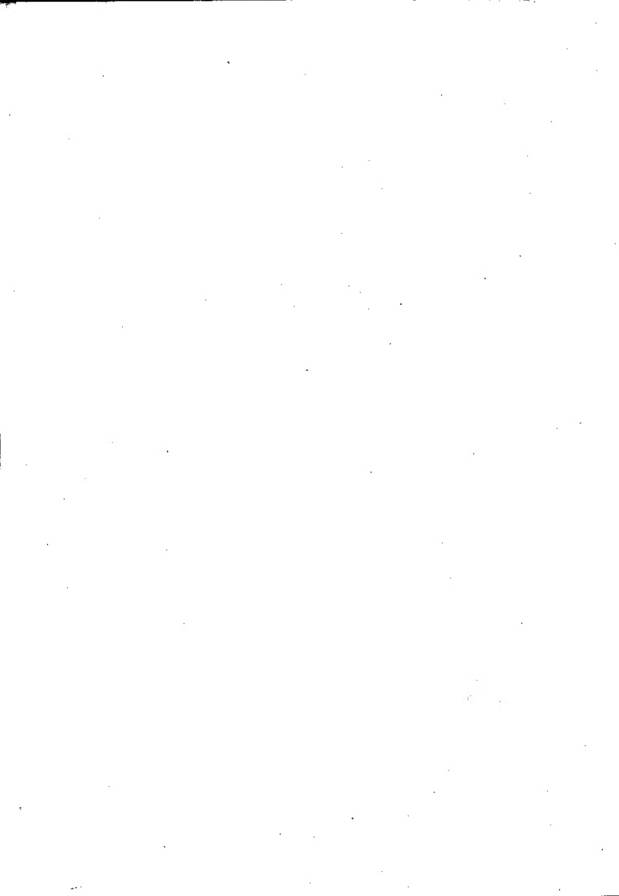
١ - حديث الروح فى ضوء الكتاب والسنّة.
٢ - الأدعية المأثورة عن الهادى البشير ﷺ.
٣ - التبصرة فى أحوال القبور، والدار الآخرة.
٤ - الدعاء المستجاب فى ضوء الكتاب والسنّة.
٥ - موضوعات إسلامية فى ضوء الكتاب والسنّة «جزءان».

الدعـوة :

١ - أحاديث دينية وثقافية فى ضوء الكتاب والسنّة.
٢ - الترغيب والتحذير فى ضوء الكتاب والسنّة.
٣ - الدعوة إلى وجوب التمسك بتعاليم الإسلام.
٤ - ديوان خطب الجمعة وفقا لتعاليم الإسلام.
٥ - سبيل الرشاد فى ضوء الكتاب والسنّة.
٦ - فى رحاب السنّة المطهرة، سراج لكل واعظ ومرشد وخطيب.
٧ - منهج الأنبياء فى الدعوة إلى الله.
٨ - وصايا ومواعظ فى ضوء الكتاب والسنّة.

التحقيق والتصحيح :

١ - النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى (تحقيق).
٢ - شرح الطيبة لابن الناظم (تحقيق).
٣ - المغنى لابن قدامة (تحقيق).
٤ - حاشية العلامة الصبان على تفسير الجلالين (٤ أجزاء) (تصحيح).
٥ - نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار (تصحيح).
٦ - إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى ﷺ وفضائل أهل بيته الطاهرين (تصحيح).



الرّائد
فى تجويد القرآن

تأليف

أ. د/ محمد محمد محمد سالم محيسن
تخصص فى القراءات وعلوم القرآن
عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
دكتوراه فى الآداب العربية

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م